وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس -المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التمارين البنوية ودورها في ترسيخ البنى اللغوية لدى المتعلم

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة :

منال بوشريط

إشراف الأستاذ:

مختار الهيصاك

السنة الجامعية 2021-2022

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أتم علينا نعمته ووفقنا ويسر لنا السبيل لإتمام عملنا ثم الصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر العظيم والتقدير والامتنان إلى كل من كان له الفضل في تيسير انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد واخص بالذكر:

الأستاذ المشرف الفاضل "**مختار الهيصاك**" الذي ساعدني على إتمامه والذي لم يبخل علي بملاحظاته وأرائه السديدة وتوجيهاته القيمة، فكان خير موجه ومشرف، والى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين وجهونا طيلة المشوار الجامعي.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الذين قال الله عز وجل فيهما:

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) "سورة الإسراء "الآية(24)"

إلى من أفضلها على نفسي، ولما لا فلقد ضحت من اجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل

إسعادي "**أمي**"

إلى السند والقدوة "**أبي**"

"**إخوتي وأخواتي**"

إلى زوجة أخي

إلى أصدقائي، وخاصة صديقتي "**حسيبة**".

و إلى كل من لهم أثر في حياتي ومكانة في قلبي.

منال

*

مقدمة

مما لا ريب فيه أن الفعل التعليمي لم يعد ذلك الفعل العفوي العشوائي القائم على التلقين والحفظ والاستظهار، بل أصبح- ابتداء من العملية التحضيرية التمهيدية وصولا إلى مرحلة اكتساب الخبرة –ممارسة قائمة على دراسة التراكمات المستمرة التي يكتسب فيها الفرد مهارات وسلوكات جديدة تساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به.

ولما أدرك علماء النفس التربويين أن تركيب الفعل التعلمي يحدث جرّاء تفاعل كل من الفعل والحاجة والقصد أدى هذا إلى نضوج ثمرة جهد معرفي اصطلح عليه بنظريات التعلم، وهي مجموعة من النماذج المعرفية التي حاولت تفسير ظاهرة التعلم لكونها من أكثر الظواهر التربوية والنفسية استقطابا لاهتمامات علماء النفس التربويين .وبعد الإنجازات التي حققتها نظريات التعلم أثناء تحليلها للفعل التعلمي، حاول الباحثون في مجال الديداكتيك الاستفادة من نتائجها بغية ترقية الأداء على مستوى الممارسة الصفية، ومن ثم خلق مقاربات ديداكتيكية قادرة على تحقيق الهدف المنشود ألا وهو تنمية الكفاية المعرفية لدى المتعلم، وقد انبثق عن هذه النظريات تطبيقات تربوية أدت إلى ترقية الفعل التعلمي على مستوى الممارسة الصفية، ومن هذه النظريات نجد النظرية البنائية والتي جسدت مبادئها المقاربة بالكفاءات.

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسا للهوية الوطنية في كافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، ولهذا حرص الإصلاح التربوي الذي شهدته الجزائر في المدة الأخيرة على مواكبة التطور الحاصل في كافة مناحي الحياة، إذ يظهر هذا التطور جليا في مجال التعليم بما يسمى بمنهاج الجيل الثاني والذي شمل كتاب اللغة العربية وكراس النشاطات، لما تحمله من تطبيقات وتمارين تعد مجالا خصبا لتكريس التعلمات التي اكتسبها التلميذ وإعادة توظيفها في وضعيات جديدة من أجل تثبيت الموارد وإرسائها وترسيخها، كما أنها تمنح للمعلم الفرصة لقياس مدى استيعاب المتعلمين لما قدم لهم في كل مراحل الدرس، وتضم اللغة العربية مجموعة من الأنشطة اللغوية من بينها "التمارين البنوية" وتتنوع هذه التمارين وتتعدد، وتهدف لإكساب التلميذ المهارات اللغوية والبنى الصرفية والنحوية التي تؤهله

للتعبير مشافهة وكتابة، وتؤكد معظم الدراسات أن التمرين البنوي ضروري في تنمية الملكة اللغوية، بحيث أنه من خلال الممارسة، التكرار والتدريب المستمر يمكن للمتعلم تحصيل الملكة اللغوية، عن طريق تنمية الرصيد اللغوي ومهاراته وتوظيفها توظيفا صحيحا في مختلف المواقف.

وتمثل المرحلة الابتدائية المنطلق الأساسي الذي تبنى عليه باقي المراحل التعليمية ولأهمية التمارين البنوية للمعلم والمتعلم على حد سواء جاء موضوع دراستي بعنوان:

"التمارين البنوية ودورها في ترسيخ البنى اللغوية لدى المتعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-أنموذجا-"

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد تم اختياره كموضوع بحث لهذه المذكرة، ونهدف من خلال هذا البحث إلى خدمة اللغة العربية من جهة والمتعلم من جهة أخرى باعتباره يؤدي الدور الفعال في العملية التعليمية، ولم يكن اختياره للسببين السابقين فحسب، بل هناك أسباب أخرى لمعالجة هذا الموضوع، وتتمثل في:

1. الدور الفعال الذي تؤديه التمارين البنوية في العملية التعليمية، نظرا لوظائفه المتعددة.

2. ضعف المتعلمين في استعمال المعلومات أثناء التدريب الحقيقي الفعلي، وذلك بتركيز المعلم على المعطيات النظرية أكثر من التطبيقية.

3. ضعف العناية بالتمارين البنوية: لقد جرت العادة في مؤسساتنا التعليمية أن يتم عرض الدرس بشكل سلبي، فالمعلم يقوم بشرح الدرس على شكل معطيات نظرية ولا يعطي أهمية لمرحلة الترسيخ، بالرغم من أنها أهم المراحل في عملية الاكتساب اللغوي، ويترك التمرين لنهاية الحصة بحيث يطبق عدد ضئيل منها فلا يعرف مدى فهم التلاميذ إلا من خلال ورقة الامتحان.

وعليه ارتكزت اهتماماتنا في هذا البحث على النظر في أنواع التمارين البنوية التي تقدم للتلاميذ وتقويمها انطلاقا مما ضبطه المنظرون في تعليمية اللغات من مقاييس علمية، بالاستناد إلى كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي كأنموذج

للدراسة بغية الكشف عن واقع التمارين البنوية فيه وأهم المهارات التي تحققها لدى المتعلم، ولعل اختياري لهذا الكتاب كمدونة للدراسة مرده حداثة وجدة هذا الأخير من ناحية التغيير الذي طرأ على المناهج التعليمية حيث اعتمد على مبدأ الكفاءة بدلا من مبدأ الأهداف التعليمية، وقد اقتضت الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية ولاهتمامه بالجانب الإحصائي كوسيلة لدعم نتائج البحث ، وقد تنوعت مراحله بتقسيمه إلى ثلاث فصول رئيسيين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة تحوي النتائج العامة للبحث.

وانطلقنا في بحثنا هذا من طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ✓ **إلى أي مدى تسهم التمارين البنوية في تنمية الملكة اللغوية؟**

وتنبثق منها التساؤلات الفرعية الآتية :

- ❖ **ما هي التمارين البنوية؟ وما وظيفتها في مرحلة التعليم الابتدائي؟**
- ❖ **هل التمارين البنوية الموجودة في الكتاب المدرسي كافية لتنمية الملكة اللغوية؟**

ومن أجل الإجابة على الإشكالات المطروحة سابقا، نقترح جملة من الفرضيات التي يمكن إثباتها أو نفيها أثناء التحليل وهي على النحو الآتي:

1. اعتبار التمارين البنوية وسيلة ضرورية لتثبيت البنى الجديدة واستثمارها وترسيخها.

2. إبراز دور التمارين البنوية في تنمية الملكة اللغوية.

ومحاولة منا الإجابة عن جملة الإشكالات المطروحة سالفا نقترح الخطة الآتية:

استهلنا بحثنا بمقدمة، قسمنا الفصل الأول إلى خمس مباحث، تناولنا في المبحث الأول مفهوم النظرية البنائية، أما المبحث الثاني فتناولنا أبرز منظري النظرية البنائية، والمبحث الثالث عنوناه بمفاهيم النظرية البنائية في تعلم اللغات، كما تناولنا في المبحث الرابع خصائص ومميزات المنهج البنيوي، وفي المبحث الخامس أسس ومبادئ التعليم في ظل المنهج البنيوي.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى التمارين البنوية وقد قسمناه إلى خمس مباحث أيضا، قدمنا في المبحث الأول مفهوم التمارين البنوية، والمبحث الثاني خصائص التمارين البنوية، والمبحث الثالث أنواع التمارين البنوية، وفي المبحث الرابع أهمية

التمارين البنوية، أما في المبحث الخامس والأخير في هذا الفصل تطرقنا إلى الانتقادات الموجهة للتمارين البنوية.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة تحليلية تقويمية للتمارين البنوية و توظيفها في الواقع التعليمي، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى تحليل محتوى كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، والمبحث الثاني المعنون بـ: عرض وتحليل أنواع التمارين البنوية في كراس النشاطات، في حين كان المبحث الثالث تحليل لنتائج الاستبيان الخاص بمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

إن لموضوعنا علاقة بموضوعات أخرى ودراسات سابقة، إلا أننا اقتصرنا في بحثنا هذا على نوع من أنواع التمارين اللغوية وهو ما يعرف بـ : التمارين البنوية، وأهميتها في تنمية الملكة اللغوية مع اختلاف في النموذج السنوي.

وقد تم الاعتماد في انجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع العربية منها والأجنبية التي تخدم ميدان الدراسة، وطبعا ككل باحث واجهتني صعوبات عدة منها قلة البحوث والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة باعتباره أحد المواضيع الفتية، وضيق الوقت.

وإنني إذ أنهي عملي هذا، أعترف أن ما كان فيه من محاسن فالفضل فيها بعد سبحانه وتعالى يرجع إلى أستاذي المشرف: مختار الهيصاك بفضل توجيهاته السديدة.

الفصل الأول:
النظرية البنائية و المنهج البنيوي

I. المبحث الأول: مفهوم النظرية البنائية:[1]

تشتق كلمة البنائية (constructivisme) من البناء أو البنية(structure) و التي هي مشتقة من الأصل اللاتيني sturere بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، والنظرية البنائية هي نظرية تعلم و ليست أسلوب تدريس أو توجيه، يمكن أن يدرس المدرسون بطرق تعرف بالبنائية عندما يكونون مدركين لها و يدرسون بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلاب تستلزم طرق التدريس المتوافقة مع كيفية التعلم استراتيجيات مختلفة عن تلك التي تتبع غالبا في الفصول الدراسية ، و الطريقة الوحيدة لكي يتعلم المدرسون كيفية التدريس بالطريقة البنائية هي أن يتعلموا بالطريقة البنائية.

و تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها و أن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أم مجتمعي بناء على معارفه الحالية و خبراته السابقة حيث يقوم المتعلم بانتقاء و تحويل المعلومات و تكوين الفرضيات و اتخاذ القرارات معتمدا على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك.

و تهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة و مدى تقبله للتعلم و دافعيته و قدرته على معالجة المعلومات و بالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه.

لقد ذكر زيتون و زيتون بأن البحث عن تعريف محدد للبنائية يعتبر إشكالية صعبة و معقدة فالمعاجم الفلسفية و النفسية و التربوية قد خلت من الإشارة لهذا

[1]– زيد سليمان العدوان ، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها في التدريس، دار الفرات، 2016، ص33–36.

المصطلح باستثناء المعجم الدولي للتربية الذي قدم تعريفا لا يوضح إلا القليل من معالم البنائية كذلك فإن منظري البنائية المعاصرين لم يقدموا تعريفا محددا لها، وهناك احتمالات ثلاثة في محاولة تفسير عدم تناول منظري البنائية تعريفا لها:

- ✓ **أولها:** حداثة لفظة البنائية نسبيا في الأدبيات الفلسفية و النفسية و التربوية و قد تحتاج لسنوات عديدة قبل أن تستقر على معنى محدد لها.
- ✓ **ثانيها:** إن منظري البنائية ليسوا بفريق واحد و من ثم ليس بينهم إجماع على تعريف محدد.
- ✓ **ثالثها:** إن منظري البنائية قد قصدوا إلا يعرفوها و أن يتركوا لكل منا ليكون معنى محددا لها في ذهنه.

و تعرَف النَظرية البنائية بأنها: عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة و بيئة التعلم إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية و المعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية.

و يُعرفها لورسباك و توين بأنها نظرية معرفية استخدمت لشرح عملية كيف نعرف ما نعرف.

و يعرفها ايوشن وولش بأنها الطريقة التي يقوم الطالب من خلالها باكتساب العمليات المعرفية و معالجتها و تطورها و استخدامه في المواقف المعرفية الحياتية.

و يرى معظم منظري البنائية الحديثين و هم الذين نظروا للبنائية بعد بياجيه أن بياجيه هو واضع اللبنات الأولى لها فقد وضع نظرية متكاملة حول النمو المعرفي.

وعموما فان هناك بعض الكتابات التي حاولت صياغة تعريف للبنائية و أفادت بأنها: رؤية في نظرية التعلم و نمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، و تعبر البنائية في أبسط صورها و أوضح مدلولاتها على أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم و لا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.

II. المبحث الثاني: أبرز منظري النظرية البنائية:

لنظرية التعليم البنائية كثير من المنظرين، و أبرزهم:

II.1 فرديناند دي سوسير: *Ferdinand de Saussure*

ولد في26 نوفمبر1857 وتوفي في 22 فبراير 1913, عالم لغوي سويسري شهير. يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في **علم اللسانيات** .فيما عدّه كثير من الباحثين مؤسس علم اللغة الحديث. عُني بدراسة **اللغة الهندية، الأوروبية،** وقال إن اللغة يجب أن تعتبر ظاهرة اجتماعية. من أشهر آثاره: `بحث في الألسُنيّة العامة` (كتبه **باللغة الفرنسية** ونُشر عام 1916، بعد وفاته) وقد نُقل إلى العربية بترجمات متعددة ومتباينة، الذي يعد أول مصدر للبنيوية في الثقافة الغربية، والذي تبنته البنيوية في الستينات من القرن نفسه في فرنسا.

وتعد هذه الدراسات التي قام بها سوسير الأساس الأول للبنيوية اللغوية عند الغرب، التي قد استفادت من مبادئ المذهب التجريبي.

كانت البنوية عند سوسير في اللغة فقط، حيث كانت عنده قاعدة التفريق بين اللغة والأقوال، أو بين اللغة كنظام وبين اللغة كاستعمال(**كلاما**)، حيث جعل اللغة مؤسسة

اجتماعية بينما الكلام أو التعبير عمل فردي، مع العلم أن سوسير لم يستخدم كلمة البنية، وإنما استخدم كلمة "**نسق**" أو "**المنظومة**" وهي بنفس المعنى.

كما كان من الأسس التي أقام عليها سوسير المنهج البنيوي هو ثنائية الدال والمدلول، أراد بذلك أن اللغة ليست نظاما مستقرا ومن الأمور الجوهرية، بل هي من الأشكال غير المستقرة، وقد قال سوسير عن ذلك: " **لبيان أن اللغة لا يمكن أن تكون إلا منظومة من قيم مجردة يكفي في الحسبان اعتبار العنصرين اللذين يشاركان في وظيفتهما وهما: الأفكار والأصوات**". فكل شيء إنما يتم بين الصورة السمعية والتصور وذلك ضمن حدود الكلمة مقدرة كمجال مغلق موجود في ذاته.

2.II جان بياجيه: *John Piaget*

عالم نفس و فيلسوف سويسري، من مواليد 1896م بمدينة "**نيوشاتل**" السويسرية وسط عائلة مثقفة، و أبوه كان متخصصا في دراسة تاريخ العصور الوسطى، اهتم بياجيه منذ طفولته بدراسة التاريخ الطبيعي، و العلوم البيولوجية، حيث أول مقالة له ظهرت في سن الثالثة عشر.

درس جميع أطواره في "**نيوشاتل**" حتى نال فيها الدكتوراه ضمن اختصاص الإحياء، وشغل منصب مدير الدراسات في معهد" **جون جاك روسو**" في جنيف، وألف كتابين بعنوان: " **اللغة والفكر عند المتعلم**" و" **الحكم و التفكير الاستدلالي عند المتعلم**"، ما يعرف عن جان بياجيه أنه عالم نفس إلا أنه في الأصل عالم بيولوجي، سلط جل اهتماماته في مجال المعرفة و الاهتمام الفائق بالمتعلم و مراحل نموه و تطوره و تطور الفكر عنده[1].

[1] عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2010 م، ص228.

يعتبر بياجيه واضع اللبنات الأولى للبنائية حيث كان شديد الاهتمام بمبحث نظرية المعرفة و علاقتها بالعلوم الأخرى كالفيزياء و الأحياء، الأمر الذي حفزه على دراسة عمليات التفكير و الذكاء لدى الأفراد، فمع بداية العقد الثالث من هذا القرن(1920)

بدأ بياجيه أبحاثه حول تفكير الطفل و التي كشفت عن حدوث النمو المعرفي بطريقة تلقائية بإعادة ذهن الطفل لهيكلة الواقع و دمج تلك الهياكل الجديدة داخليا في صور بنيات معرفية.

أثارت أعمال بياجيه اهتماما كبيرا في الوسط التعليمي من خلال ما قدمه من مقالات و أبحاث حول هذا الموضوع، كما يشير كل من "**جويلول و ليشان**" إلى أن تأثير أعمال بياجيه ملحوظة و تأثيرها عظيم على تطورات برامج التعليم خاصة في الرياضيات و العلوم[1].

توفي سنة **1980** مخلدا بعده مؤلفات، و من بين أهم هذه المؤلفات: الحكم والمنطق**1924م**، عالم الأحياء والمعرفة، أصل الذكاء عند المتعلم.

3.II جون ديوي: *John Dewey*

يعتبر من أبرز ممثلي و مؤسسي الحركة أو الفلسفة البرجماتية، ولد في مدينة " **بور لنجتن** Burlington" من ولاية " **فير مونت**Vermont "سنة**1859**م، وقد تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي في مدينته و تعليمه الجامعي في جامعة ولايته، وبعد إتمامه لتعليمه الجامعي في ولايته عام**1879م** اشتغل بالتدريس لفترة من الزمن في إحدى المقاطعات، ثم ما لبث أن تاقت نفسه لمواصلة دراسته العليا في ميدان الفلسفة والعلوم السياسية والتاريخية، وقد استطاع في سنوات قليلة أن يحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من

[1]–ينظر: عبد القادر لوريسي، المرجع في التعلمية في الزاد النفسي والسند في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014م، ص70–72.

جامعة "**جون هوبكنز**" عام**1884م**، وقد نال " **ديوي**" شهرة فائقة كفيلسوف مفكر وكمصلح تربوي كبير لا في الولايات المتحدة وحدها، ولكن في جميع أنحاء العالم، وقد دفعت هذه الشهرة الكثير من البلدان المتقدمة لدعوته ليحاضر في جامعاتها وليساعدها في تنظيم تعليمها، مثل **اليابان، الصين، الحكومة التركية**، وقد ظل ديوي في نشاط علمي دائب حتى توفي في اليوم الأول من شهر يونيو عام **1952**عن عمر يناهز"**92**"، ومن أبرز أعماله في الميدان التربوي إنشاؤه لمدرسته النموذجية في مدينة **شيكاغو** سنة**1892م**، وقد اتخذ من هذه المدرسة الابتدائية النموذجية حقلا لتجربة نظرياته وأرائه التقدمية في التربية، ويمكن أن يضاف إلى أعماله التربوية مئات المقالات وعشرات الكتب التي كتبها في الفلسفة والتربية، ومن أشهر كتبه التربوية: المدرسة والمجتمع، الطفل والمنهج، الديمقراطية والتربية، الخبرة والتربية، كيف نفكر، الطبيعة البشرية والتربية[1]...

ومن أفكاره المتصلة بنظرية المعرفة إيمانه بأن المصدر الأساسي للمعرفة الإنسانية هو الخبرة و النشاط الذاتي للفرد، فأي معرفة يكتسبها الفرد ناشئة في نظره عن خبرته وتفاعله مع عناصر البيئة المحيطة به وعن نشاطه وكفاحه من أجل البقاء ومن أجل الحصول على لقمة العيش والكساء والمأوى و من أجل التغلب على المشاكل التي تواجهه في الحياة، والإيمان بأداتية المعرفة ووظيفتها[2].

II.4 ***فيجو تسكي:Vygotsky***

عالم نفس تعليمي قدم نظرية ثقافية اجتماعية، كما قدم فكرة " **منطقة النمو الحدي** **The zone of proximal développement**"، يرى **فيجو تسكي** أن للفرد مستويين من التطور أو النمو واللذان يتفاعلان مع التعلم منذ الميلاد، وطبقا لنظريته التعلم يسبق

[1]–عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة،1981 م، بيروت، لبنان،ص333–336.

[2]– المرجع نفسه، ص341–342.

النضج، ومن خلال التفاعل **Interaction** يتقدم الطفل، مما يسمى "**بالمستوى الفعلي للنمو actuel développement level**" إلى ما يسمى "**بالمستوى المحتمل للتطور développement level potentiel**" وبين هذين المستويين يوجد مستوى النمو الحدي والذي عرفه بأنه: "المسافة بين المستوى الفعلي للتطور كما يحدد بحل الفرد لمشكلة ما مستقلا، والمستوى المحتمل للتطور كما يحدد بحل هذه المشكلة ولكن بمساعدة وتوجيه شخص بالغ، فالتعلم عند **فيجو تسكي** هو عملية اجتماعية ديناميكية تتم في حوار بين المعلم والمتعلم يركز المعلم فيها على إبراز المهارات والقدرات"[1].

II.5 ارنست فون جلاسرفيلد: *Arnestphon Glaserfild*

ولد في ألمانيا لأبوين نمساويين، وترعرع في شمالي ايطاليا وسويسرا وعاش في ايرلندا كمزارع أثناء الحرب العالمية الثانية، عاد عام**1942**م إلى ايطاليا وعمل بها صحفيا، وفي عام**1962**م أصبح مديرا لمشروع بحثي عن اللغات الحاسوبية بتدعيم ورعاية من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام**1970**م قام بتدريس علم النفس المعرفي في جامعة جورجيا حتى تقاعد سنة**1987**م يعمل حاليا باحثا مشاركا في معهد بحوث الاستدلال العلمي في جامعة ماسو شيش[2].

[1]–حسن حسين زيتون/كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، ط2، القاهرة،2006 م، ص137.

[2]–المرجع نفسه، ص30.

III. المبحث الثالث: مفاهيم النظرية البنائية في تعلم اللغات[1]:

هناك مفاهيم أساسية في النظرية البنائية لحدوث التعلم سنتناولها بالتفصيل للتعرف على أهميتها في حدوث التعلم من وجهة نظر منظري هذه النظرية، ومن هذه المفاهيم:

- ✓ مفهوم التكيف.
- ✓ مفهوم الموازنة والضبط الذاتي.
- ✓ مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية.
- ✓ مفهوم خطاطات الفعل.

III.1 *مفهوم التكيف:*

التعلم هو تكيف عضوية المتعلم مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي عن طريق ادماجها في مقولات وتحويلات وظيفية، والتكيف هو غاية عملية الموازنة بين الجهاز العضوي ومختلف حالات الاضطراب واللاانتظام الموضوعية أو المتوقعة في الواقع، وذلك من خلال آليتي الاستيعاب والتلاؤم، التلاؤم هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف آو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن، وحيث إن الاستيعاب هو إدماج للموضوع في بنيات الذات، والملاءمة هي تلاؤم الذات مع معطيات الموضوع الخارجي.

[1]–عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014م–1435هـ، ص77–85.

III.2 مفهوم الموازنة والضبط الذاتي:

الضبط الذاتي هو نشاط الذات باتجاه تجاوز الاضطراب والتوازن هو غاية اتساقه.

III.3 مفهوم السيرورات الإجرائية:

إن كل درجات التطور والتجريد في المعرفة وكل أشكال التكيف تنمو في تلازم جدلي وتتأسس كلها على قاعدة العمليات الإجرائية أي الأنشطة العملية الملموسة.

III.4 مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية:

التمثل عند بياجيه ما هو سوى الخريطة المعرفية التي يبنيها الفكر عن عالم الناس والأشياء وذلك بواسطة الوظيفة الترميزية، كاللغة والتقليد المميز واللعب الرمزي والرمز يتحدد برابط التشابه بين الدال والمدلول، والتمثل هو إعادة بناء الموضوع في الفكر بعد أن يكون غائبا.

III.5 مفهوم خطاطات الفعل:

الخطاطة هو نموذج سلوكي منظم يمكن استعماله استعمالا قصديا، وتتناسق الخطاطة مع خطاطات أخرى لتشكل أجزاء للفعل، ثم انساقا جزئية لسلوك معقد يسمى خطاطة كلية، وإن خطاطات الفعل تشكل كتعلم أولي ذكاء عمليا هاما وهو منطلق الفعل العملي الذي يحكم الطور الحسي–الحركي من النمو الذهني.

VI. المبحث الرابع: خصائص ومميزات المنهج البنيوي:

1- لا ينظر إلى المتعلم على انه سلبي ومؤثر فيه، ولكن ينظر إليه على انه مسؤول مسؤولية مطلقة عن تعليمه.

2- تستلزم عملية التعلم عمليات نشطة، يكون للمتعلم فيها دورا حيث تتطلب بناء المعنى.

3- المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فرديا وجماعيا فهي متغيرة دائما.

4- يأتي المعلم إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس فقط المعرفة الخاصة بموضوع معين ولكن أيضا آراءه الخاصة بالتدريس والتعلم وذلك بدوره يؤثر في تفاعله داخل الفصل.

5- التدريس ليس نقل المعرفة فقط، ولكنه يتطلب تنظيم المواقف داخل الفصل وتصميم المهام بطريقة من شانها أن تنمي التعلم.

6- المنهج ليس ذلك الذي يتم تعلمه، ولكنه برنامج مهام لتعلم والمواد والمصادر، والتي منها يبني المتعلمون معرفتهم.

7- هناك دور جوهري للمعلم في هذه العملية فالمعلم يمكنه أن يتفاعل مع المتعلم ويثير الأسئلة ويستند على التحديات الحالية والخبرات.[1]

بالإضافة إلى أنه كما ذكر حسن حسين زيتون:

- ✓ تتطلب من المتعلمين أن يتخذوا قرارات.
- ✓ تشجع لديهم أسئلة ماذا لو.
- ✓ تشجيع المتعلمين على استخدام طرقهم.

[1]-عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، ص40.

- ✓ تدعم هذه المهام المناقشة والاتصال.
- ✓ تسهم بدرجة ما، أو بنوع ما من المفاجأة، وممتعة.
- ✓ قابلة للامتداد.
- ✓ يسهل على المتعلمين البدء بها.[1]

المبحث الخامس: أسس ومبادئ التعلم في ظل المنهج البنيوي[2]:

يرتكز التعليم في ظل المنهج البنيوي على عدد من المبادئ الأساسية وهي على النحو الآتي :

1) معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.
2) أن المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي(البيئة الخارجية) من خلال تزويده بمعلومات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
3) أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.
4) أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرد المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية واقعية.
5) أن المتعلم لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم.

---

[1]–حسن حسين زيتون/كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص172.

[2]–زيد سليمان العدوان، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ص42–45.

6) طرح مسائل ومشكلات ملائمة للمتعلمين: حيث يؤكد التربويون أن المدخل البنائي يثير تعلما حول مفاهيم لدى المتعلمين إذا كان لديهم اهتمام مسبق بها والتطلع إلى وجهات نظر المتعلمين، ولابد من تثمينها وتقديرها.

7) بناء التعلم على المفاهيم الأولية(البحث عن الجوهر):فحينما تعرض المفاهيم الأولية على المتعلمين، هنا يسعى المتعلمون إلى صنع المعنى بتجزئة الكل وتكسيره إلى أجزاء يستطيعون رؤيتها وفهمها، والمتعلمون دائما يبادرون في هذه العملية على جعل المعلومات ذات معنى، فهم يبنون العملية والفهم بدلا من أن تصنع من أجلهم ومع تجميع الأنشطة المنهجية حول مفاهيم عريضة، يستطيعون اختيار مداخلهم الفريدة في حل المشكلات واستخدامها كانطلاقة وتمهيد لبناء المفاهيم الجديدة.

8) السعي لمعرفة وجهات نظر المتعلمين وتقديرها: فالعمل على فهم وجهات نظر المتعلمين ضروري في التربية البنائية، والوعي بوجهات نظر المتعلمين يساعد المعلمين على أن يتحدوا إمكانات طلابهم ويجعل خبرات المدرسة ذات معنى ومغزى، والمدرسون الذين يعملون دون وعي بوجهات نظر تلاميذهم كثيرا ما يعرضون تلاميذهم لخبرات غير ملائمة ومملة بل قد يعرضونهم للإخفاق.

9) تكييف المنهج التعليمي ليخاطب ما لدى المتعلمين من فرضيات، فالتعلم يتحسن حين تكون المطالب المعرفية والاجتماعية والعاطفية للمنهج سهلة المنال للمتعلم وبناء على ذلك ينبغي أن تتوافر نوع من العلاقة بين مطالب المنهج التعليمي والافتراضات والفرضيات التي تتكون في ذهن المتعلم، وإذا لم تعالج هذه الفرضيات والافتراضات على نحو صريح سوف يجد معظم الطلاب أن الدروس مجردة من المعنى بغض النظر عن درجة كفاءة المعلم، ومدى جاذبية المواد، ولابد من التأكيد على أن المعلمين البنائيين يصممون الدروس التي تتوجه نحو

فرضيات المتعلمين، وعمليات التصميم هذه تستنير وتتحسن بفهم المطالب المعرفية المتضمنة في مهام معينة بالمنهج.

10) تقييم تعلم المتعلمين في سياق التدريس: فطرح أسئلة ضيقة يبحث المعلم عن إجابة محددة يحرم المتعلمين من إعادة النظر في عقول المتعلمين. وكلمة "**لا**" التي اعتدنا عليها من قبل المعلمين حينما يطرح سؤال معين ولا يصل المتعلم إلى إجابته المحددة لا شك بأنها تؤذي المتعلمين، وتجعلهم يشعرون بالإحباط، وكلمة "**لا**" توصل إلى المتعلمين أن تفكيرهم الخاص بالمسائل ليس موضع تقدير وتثمين على وجه الخصوص، وهذا بدوره يضر ويؤذي رغبتهم بالتفكير في المسائل و في استقصائها مما يؤدي إلى الاندماج و الانشغال بالتعلم بدلا من النشاط الأقل قيمة وأهمية و هو محاولة التنبؤ بالإجابة التي يريدها المعلم.

11) أن عملية التعلم تتمركز حول مفاهيم أساسية، فالصف البنائي يركز على المبادرة في التساؤل، والتفاعل المتكرر بين المتعلمين أكثر من التركيز على المنافسة والانعزال.

12) أن التعلم يحدث بعد أن يعرض المعلم المشكلات التي تهم المتعلمين في حياتهم، وهذا يتطلب إشراكهم في مناقشة اختيار المشكلات وفحصها لتحديد ماله معنى وماله علاقة بحياتهم.

13) احترام أراء المتعلم ووجهات نظره، ويمكن ذلك من خلال طرح الأسئلة عليهم، وتقديم المشكلات التي تتطلب مستويات عليا من التفكير.

14) بناء المعارف الجديدة على الخبرات والمعارف السابقة للمتعلم، أي أنه لابد من بناء جسور بين معارف المتعلمين السابقة والمعارف الجديدة.

15) أن يتم تشجيع المتعلمين على استراتيجيات متنوعة لحل المشكلات قبل الوصول إلى الإجابة أو الخاتمة.

الفصل الثاني:
ماهية التمارين البنوية

I. المبحث الأول: مفهوم التمارين البنيوية:

قبل أن نلجأ إلى تحديد مفهوم التمرين البنيوي لابد أن نعرج لمفهوم التمرين عامة:

I. أ. لغة:

عرف التمرين في معجم "**لسان العرب**" على أنه: التليين وهو مشتق من الفعل الثلاثي "**مرن**"، حيث يقول: (مرن، يمرن مرانة ومرونة: وهو لين في صلابة ومرنته ألنته وصلبته، ومرن الشيء يمرن مرونا إذا استمر، ويقال مرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت.. ومرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه، مرن على كذا يمرن مرونة ومرونا: درب، ومرنه عليه فتمرن: دربه فتدرب)[1] أما في "**القاموس المحيط**" فقد ورد على أنه:(مرن على الشيء مرونا ومرانة، تعوده.. ومرنه تمرينا فتمرن، دربه فتدرب)[2].

وجاء في تعريفه في معجم "**الوسيط**" : (مرن فلان على الأمر عوده ودرب ليمهر فيه وتمرن على الشيء، تدرب عليه وتعود)[3].

وما نستخلصه من خلال إيراد مجمل التعاريف السابقة أنها تركز على أن المعنى اللغوي للجذر "مرن" هو: الممارسة والتكرار لاكتساب العادة، وان كلمات المواظبة ،الممارسة، التدريب، التكرار، تحمل معنى التمرين.

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد14، مادة (م،ر،ن).

[2]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(مرن)، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان،2007م، ص1242.

[3]–مجمع اللغة العربية، مادة (مرن)، مطابع دار المعارف، ج1، ط2، القاهرة، ص96.

I. ب. اصطلاحا:

إن المتصفح للمراجع والقواميس في حقل تعليمية اللغات يلاحظ تداخل واشتراك عدة مفاهيم في دائرة مفهومية واحدة، فالتمرين والاختبار والتقييم كلها مصطلحات تلتقي في نقطة معينة مفادها تحديد مدى المعرفة أو المهارة التي حصلها المتعلم خلال مسيرته التعليمية، إلا أنها تتمايز فيما بينها تمايزا واضحا، وبالتالي فمن الواجب العودة إلى أحد المعاجم المتخصصة للوقوف على المفهوم الدقيق للتمرين والمتمثل في "**معجم تعليمية اللغات**" حيث يحدد هذا المعجم مصطلح التمرين على أنه :(كل نشاط منظم يتميز بمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، ويندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين، يهدف إلى تمثل المعطيات اللغوية المعروضة والمشروحة من ذي قبل، واستعمالها أو توظيفها بكيفية ناجعة) وما يمكن استنتاجه بوضوح من خلال التعريف التالي[1]:

- ✓ **التمرين** : هو نشاط يشارك فيه المتعلم (المتدرب) على نحو ايجابي فلا يضع المتعلم موضع المتلقي السلبي، بل يدفعه من خلال سلسلة من فرص التمرن ومحاولات التكرار الواعية والخلاقة كي يكون ايجابيا متلقيا و منتجا في آن واحد.
- ✓ خضوع التمرين إلى مقاييس علمية مضبوطة، ذات أهداف محددة تتناسب مع مستوى وحاجيات المتعلم ورغباته فضلا عن كيفية إجرائه وأشكال القيام به مثل: الانتقاء والترتيب والتدرج للوصول إلى تحصيل لغوي ناجح.
- ✓ يدور التمرين دائما حول صعوبة لغوية واحدة معينة تتناسب وحاجة المتعلم إليها، ويكون التمرين فرصة لترسيخ والتعلم.
- ✓ التمرين أداة لترسيخ المعلومات المعروضة من ذي قبل وفرصة لتوظيفها بكيفية ناجعة، فهو وسيلة لتحقيق هدف تربوي محدد، كالإلمام باللغة وتنمية التعبير اللغوي...

[1]–بتصرف عن: محمد صاري، بحث حول التمارين اللغوية مفتشية التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية، الطور الثالث، مقاطعة ورقلة،ص97.

ونجد من ناحية أخرى كلا من ر.**بوركيي** **R.Porquier** و **هـ.بيس** **H.besse** ينظران إلى التمرين على أنه:(لا يدور سوى حول معطيات سبق التعرض إليها من قبل–في مرحلة عرض الدرس– وليس من وظيفته إدراج معطيات جديدة للتعلم، الأمر الذي يجعل لغة التمرين ومفرداته في عداد ما سبق اكتسابه)[1]، من خلال التعريف نستنتج أنهما يحصران وظيفة التمرين في التدريب على معطيات سبق تقديمها من قبل في حصة العرض وقد اكتسبها المتعلم، وفي تثبيت هذه المعلومات وبالتالي فهما يقللان من فائدة التمرين بحصرهما مهمته في تكرار ما اكتسبه التلاميذ تكرارا آليا ويلتقي هذا التعريف مع ما ورد في معجم "**علوم التربية** " الذي يعرف التمرين على أنه:(مهمة لغوية ذات طابع تكراري ومجزأ يكون موضوعها الجانب التقليدي في اللغة وهدفها تكليف المتعلم بمهمة لغوية قصد تثبيت أو تطبيق ما اكتسبه)[2].

إن حصر هدف التمرين في تكرار ما سبق اكتسابه أمر يعتريه النقص لأن خاصية التكرار تنطبق فقط على التمارين الآلية كالتمارين التركيبية مثلا، إلا أن هناك أنواعا كثيرة من التمارين تدرب التلاميذ وتكسبهم القدرة على التصرف في بنى اللغة كالتمارين التحويلية، وتمارين تنمي ملكة التلاميذ التعبيرية كالتمارين التبليغية.

ومما تقدم يمكن اعتبار التمرين وسيلة مهمة من وسائل التدريس والتعليم ووسائل التبصير والتوضيح، كذلك نظرا لما يلعبه من دور هام في العمل الترسيخي لاكتساب الملكة اللغوية من جهة، وفي عملية تبليغ وإيصال المعلومات النظرية من جهة أخرى، فالتمرين يعتبر جوهر العملية التعليمية نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في عملية التعلم.

[1] -H.Bess/ R.porquier, Grammaire et didactique des langues, hâtier credif, paris, 1984, p 121.

2–عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، المغرب، ص131.

والتمرين في المفهوم التعليمي هو:(نوع من أنشطة التعلم المنظمة المتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة أو احد جوانب المعرفة)[1]

وفي الأخير نخلص إلى أن المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتمرين يجمع على أنه عملية منظمة وتدريبات مستمرة تسعى لترسيخ المهارة التي تعلمها المتعلم حتى تصبح حالة مكتسبة.

I. 1. مفهوم التمارين البنيوية:

إن أول ما يصادف الباحث حول هذا النوع من التمارين كثرة واختلاف المسميات أو المصطلحات التي تطلق عليها في اللغة العربية، حيث أطلق عليها عبد الرحمان الحاج صالح "**تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة**" والدكتور علي القاسمي "**التمارين المختبرية**" والدكتور رشدي احمد طعمية "**تدريبات الأنماط** "وإسحاق محمد الأمين "**تدريبات الأنماط البنيوية**"، وهناك من يرفض هذه التسميات جميعا ويفضل إطلاق المصطلح التالي: "**التطبيق السمعي الشفوي للبنى**"[2]

والحقيقة أن كل هذا مجرد اختلاف في التسمية ذلك أن كل باحث أو لساني يحاول أن يبرز خاصية معينة من خصائص هذه التمارين، أما عن ماهية هذه التمارين فتعرف بأنها:(التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة وتثبيت السلوكات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف)[3]وهذه التمارين من خلال هذا التعريف

---

[1]–الصوفي عبد الله إسماعيل، معجم التقنيات التربوية (عربي، انجليزي)،دار المسيرة، ط2، عمان، ص24.

[2]–محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة عنابة،1990، ص80–81.

[3]–عبد اللطيف الفارابي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، معجم علوم التربية، ط2، الرباط،1994 م، ص138.

هي تمارين غرضها الأساسي هو إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة وذلك قصد ترسيخها.

ويشير عبد الرحمان الحاج صالح إليها بقوله:(هي التدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة)[1] أي أنها تكسب المتعلم القدرة على التصرف في البنى بالتدريب المتواصل، وبالتالي فهي عبارة عن طريقة تعليم تهدف إلى إكساب المتعلم المهارة في استعمال تراكيب اللغة المدروسة وجعله قادرا على استخدامها استخداما دقيقا وسريعا عند الاحتياج لها.

ويعرف التمرين البنيوي كذلك على أنه:(كل تدريب يهدف إلى إكساب بنية لغوية واحدة، عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين)[2].

ويتطلب إجراء هذه التدريبات مساهمة المتعلم الايجابية طبعا بتوجيه عناصر جملة الانطلاق أو جملة المنوال لمنبه المعلم الذي يحمل في طياته مفاتيح الاستجابة التي لا تتطلب أكثر من جواب واحد، كما في المثال التالي:[3]

م : ألقى الأستاذ محاضرة قيمة.

س: ألقى الأستاذ محاضرة قيمة.

م : كلمة.

---

[1]–عبد الرحمان الحاج صالح، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد04، الجزائر،1973–1974م، ص74.

[2]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص81.

[3]–محمد صاري، المرجع نفسه، نعني بالرمز م: منبه وهو سؤال المعلم، والرمز س: يشير إلى استجابة المتعلم.

س: ألقى الأستاذ كلمة قيمة.

م : درسا

س: ألقى الأستاذ درسا قيما.

وقد حدد "**ببار دولا تر**" الذي كان من أوائل من وضع هذا النوع من التمارين مفهوم البنية بأنها عبارة عن:(سلسلة من الخانات تديرها بانتظام ديناميكية التمرين البنيوي)[1]، ففي المثال السابق نجد أن جملة الانطلاق "**المنوال**" تتألف من أربع خانات: **فعل ماضي +فاعل +مفعول به+ صفة.**

وتتجلى آلية التمرين البنيوي في العملية الاستبدالية التي تتلقاها الخانة المقصودة في كل مرة.

نستنتج مما سبق أن التمارين البنيوية تهدف إلى تثبيت التراكيب اللغوية التي تعلمها المتعلم، كما تعمل على إكساب المتعلم مهارة وقدرة على نطق وإخراج الحروف نطقا سليما وواضح

II. المبحث الثاني: خصائص التمارين البنيوية:[2]

للتمارين البنيوية جملة من الخصائص اللسانية والتربوية والنفسية تتميز بها عن باقي التمارين التقليدية، وتتمثل هذه الخصائص في:

[1]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص83.

[2]–مدور محمد، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة باتنة، الجزائر، ص95.

II.1. الخاصية البنيوية:

تؤكد هذه الخاصية العلاقة الوثيقة بينها وبين التحليل اللساني البنيوي للظاهرة اللغوية، الذي يعد بمثابة الإطار النظري لها، وخاصة توزيعية **بلوم فيلد** التي ترتكز أساسا على مبدأ" **الاستبدال**" وهذا الأخير يعتبر أهم العمليات التي تحرك هذا النوع من التمارين في ميدان تعليمية اللغات، وهو ما أدى بمختلف اللسانيين إلى التركيز على البنية اللغوية، لأن تحديد ماذا يجب أن ندرس من اللغة يحتاج إلى وصف وتحليل هذه اللغة في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية الصرفية والمعجمية وقد دفع هذا التحليل للغة–قبل تدريسها– إلى تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه المتعلم في مستوي معين من التعليم)[1].

II. 2.الخاصية السمعية الشفوية:

اتجه المربون والمدرسون إلى تمرين المتعلم على الاستماع والتعبير الشفهي لأن التعلم عن طريق الكلام والسماع أسن وسيلة لفهم ترسيخ البنيات اللسانية خاصة في المراحل الأولى لتعلم اللغة، وقد ركزت التمارين البنيوية على الخاصية السمعية الشفوية على الرغم من إمكانية إجراء التمارين البنيوية بطريقة كتابية كرد فعل على الطرق التقليدية الأوروبية التي ركزت في تعليم اللغة على الجانبين المكتوب والمقروء

ولعل هذه الخاصية–السمعية الشفوية هي ما جعل هذا النوع من التمارين يتكيف بيسر وسهولة مع المخابر اللغوية.[2]

ويرى الدكتور محمد صاري أنه ولكي لا نقع في خطا الإسراف حين نهتم بنوع معين من التمارين الشفوية ونهمل نوعا آخر(الكتابية) لابد علينا أن نقوم بتخصيص قسط

[1]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص87.

[2]–ينظر: المرجع نفسه، ص87.

معين من التمارين الكتابية في جميع المستويات، وذلك مع مراعاة ما تقتضيه طبيعة المتعلمين وأهدافهم من تعلم اللغة.[1]

هذه الخاصية تعتمد على التبليغ والتواصل أكثر من الاعتماد على القواعد، وتستخدم في تعليم اللغات الأجنبية.

II. 3. الخاصية التنظيمية:

تعتبر من السمات البارزة التي تضطلع بها التمارين البنيوية، حيث يقتضي تعلم عنصرا لغويا معينا نحويا أم صرفيا، صوتيا أم معجميا، وضع مجموعة من التمارين الهادفة والمبرمجة وفق خطة مدروسة ومنظمة مسبقا تراعى فيها شروط تنظيمية ومبادئ نفسية وتربوية ولغوية معينة، وتظهر الخاصية التنظيمية في النقاط التالية[2]:

1) أن لهذه التمارين **أشكالا منظمة محددة** تكاد تذكر في تعليم اي عنصر لغوي كالإعادة، الاستبدال، التحويل..

2) أنها غالبا ما تكون "**مكملات ضرورية تلي الحوار المسموع**"، تهدف إلى تمديد فترة الممارسة والتدريب، قصد ترسيخ ذلك الحوار والبنى اللغوية الواردة فيه من خلال إعادة استعمالها في سلسلة من التمارين المنظمة.

3) "**التدرج والبساطة**": وتتجلى من خلال تذليلها للصعوبات اللغوية وذلك عن طريق تجزئتها إلى أقصى درجة ممكنة، بحيث لا يحتوي التدريب على أكثر من صعوبة واحدة، أما إذا تعددت التمارين فان خاصية التدرج تتضح من خلال الانتقال من تمارين التكرار التي تستعمل فيها جمل وتراكيب بسيطة إلى أن نصل إلى تمارين الإبداع، وكذلك نبدأ بالجواب المغلق الذي يتطلب إجابة جاهزة لتنتهي بالجواب الحر المفتوح، وتظهر البساطة

---

[1]-ينظر: محمد صاري، التمارين اللغوية، ص88.

[2]-ينظر: محمد صاري، المرجع نفسه، ص89-91.

في التعليمات التي تتصدر التمارين، فهي عبارة عن أسئلة سهلة سريعة الفهم من قبيل: استمع، أعد، حول كما في المثال، أكمل...وهكذا.

4) **التخصيص:** ونعني به الاهتمام الذي يوليه المربون والمعلمون بالموضوع اللغوي الواحد، بحيث لا يتناول التمرين الواحد أكثر من صعوبة واحدة، فكل تمرين أو مجموعة من التمارين تحاول تذليل قاعدة نحوية أو لفظية أو تنغيمية واحدة، فلتعليم حروف الجر مثلا، تقتضي سمة التخصيص أن لا نقدم جميع هذه الحروف(**من إلى عن على...**) في تمرين واحد يشملها جميعا، بل أن يخصص لكل حرف على الأقل تمرين بمفرده.

فمثلا لتعليم حرف الجر "في" نجري التمرين الاستبدالي التالي:

م: نعمل..... **س:** نعمل في المصنع

م: ندرس..... **س:** ندرس في المتوسطة

م: نأكل..... **س:** نأكل في المطبخ

م: نلعب..... **س:** نلعب في الملعب.

5) **الكفاية والتنوع:** نقصد بها توفير سلسلة من النماذج والأنماط التي تكفي فعلا لترسيخ تلك البنية اللغوية لدى المتعلم بكيفية تسهل استعمالها عند الحاجة إليها بطريقة عفوية، ويقتضي التنويع كذلك تحديد طول كل تمرين وطول المجموعة الكاملة للتمارين، كذا المدة الزمنية للحصص بالنظر إلى قدرة انتباه وتركيز التلاميذ.

6) **سرعة الأداء:** ونعني بهذه الخاصية أن للتمرين البنيوي سرعة وإيقاعا معينين فهذه التدريبات المسجلة على الأشرطة الناطقة تتكون من مثير واستجابة، أو من مثير واستجابة ثم ترسيخ، أو من مثير واستجابة ثم ترسيخ ثم استجابة ثانية، ويسمى النموذج الأول بالتمرين ثنائي المرحلة، ويسمى الثاني تمرين ثلاثي المرحلة ويطلق على النوع

الأخير التمرين رباعي المرحلة، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه العمليات يجب أن لا تتم بسرعة واحدة مع جميع المتعلمين بل يجب أن تكون تمارين المبتدئين منطوقة ببطء ووضوح حتى تساعدهم على السماع والأداء الصحيحين للأصوات والتنغيمات في حين يجب أن تكون السرعة اعتيادية مع المتقدمين، ونعني طبعا بالسرعة الاعتيادية اللغة كما تستعمل في أحوال خطابية يومية.

III .المبحث الثالث: *أنواع التمارين البنيوية:*

صنفت أنواع عديدة للتمارين البنيوية من قبل ثلة من المؤلفين اللسانيين واختلفت الأشكال والأسماء من مؤلف إلى مؤلف أخر، فقد جعلها **نيلسون بروكس** اثني عشر نوعا، **وروبرت لادو** إحدى عشر نوعا، **وروبرت بوليتر** سبعة أنواع، وأحصى **وليام ماكاي** احد عشر نوعا، **وفرنسوا ريكيدا** أربعة فئات تحتوي كل فئة على أنواع.[1]

هذا بالنسبة للمؤلفات الأجنبية سواء الانجليزية منها أو الفرنسية، أما بالنسبة للمؤلفات العربية التي ورد فيها ذكر أشكال التمارين البنيوية يقول محمد صاري:(أما المؤلفات العربية التي ورد ذكر لأنواع التمارين البنيوية فلا نكاد نعثر إلا على عملين، عمل للدكتور "**رضا السويسي** "وآخر للدكتور "**علي القاسمي**" حيث جعلها الأول خمسة أنواع في حين أحصى الثاني عشرة أنواع للمبتدئين وستة أنواع للمتقدمين)[2].

ونظرا لكثرة التصنيفات الموضوعة للتمارين البنيوية من طرف العديد من المؤلفين اللسانيين، يمكن أن نشير إلى تصنيف السيدة **جونياف دولاتر** الموجود في العدد الخاص من مجلة "**الفرنسية في العالم** "تحت رقم**41** الصادر في جوان من سنة **1966م**، والحقيقة أن هذا العمل يتميز بنوع من الدقة والشمول ويعد أكثر الأعمال تواترا في التعليم

[1]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص93–94.

[2]–المرجع نفسه، ص94.

الحديث للغات، وقد حاولت صاحبة هذا العمل أن تقف عند كل تمرين لتعطي تعريفا شاملا حوله حيث تذكر اسمه ونوعه وطبيعته ثم تمثل له بمثال ثم تذكر الهدف التربوي منه، وأحيانا لا تنسى أن تذكر بعض الملاحظات التربوية واللسانية المفيدة جدا حول بعض أنواع تلك التمارين.[1]

ويتميز تصنيف **جونياف** بالانطلاق من التمارين السهلة الأكثر آلية إلى التمارين الأكثر حرية، وقد أحصت سبع فئات من المارين البنيوية تشمل كل فئة على أنواع وهي كالتالي:

1. تمرين التكرار:

1.1. تكرار بسيط.

1.2. تكرار تراجعي.

1.3. تكرار بالزيادة.

2. تمرين الاستبدال:

2.1. استبدال بسيط.

2.2. استبدال متعدد المواضع.

2.3. استبدال بالزيادة أو الحذف.

2.4. استبدال بالربط.

3. تمرين التحويل

4.تمرين التركيب.

[1]–المرجع السابق، ص94.

5.تمرين الزيادة.

6.تمارين الحوار الموجه.

1.6. تقليص النص

2.6. تمرين توجيه الطلبات.

3.6. السؤال والجواب.

7. تمرين التكملة.

III.1.التمرين التكراري: Exercice de répétition

يعتبر من أبسط أنواع التمارين البنيوية وأسهلها، لأنها لا تتطلب مجهودا كبيرا من قبل المتعلم، ورغم بساطة هذا النوع من التمارين إلا أنه يعد "**المدخل لأنواع التمارين البنيوية الأخرى**" فهو كما يقول **محمد صاري**:

(التمرين المفتاح الذي يشكل نقطة انطلاق يتهيأ المتعلم من خلاله لتقبل أنواع أخرى متدرجة في الصعوبة والتعقيد)[1]، ويهدف تمرين التكرار كما يرى صالح بلعيد إلى إكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع، مثل جملة الأصل: الدنيا جميلة/الفروع: إن الدنيا جميلة، مازالت الدنيا جميلة، ستكون الدنيا جميلة[2]..،كما يهدف أيضا إلى جعل المتعلم على دراية بصفة ضمنية للعلاقة الوظيفية الكائنة داخل التمرين، كما يمكنه أيضا من تطوير الآليات الكلامية بطريقة موازية للآليات السمعية، ويصنف تمرين التكرار إلى ثلاثة أنواع هي:

[1]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص95.

[2]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص36.

III.1.1. التكرار البسيط: La répétition simple

يمكن ممارسة هذا النوع من التمرين من خلال قراءة مجموعة من الجمل من قبل المعلم على التلميذ، وما على التلميذ إلا الإنصات وإعادتها كما سمعها، ومن خلال الاعتماد على مفهومي الأصل والفرع نترك الفرصة للتلميذ ليكتشف بمفرده البنية اللغوية، من خلال إعادتها بصيغتين أخريين فيكتشف بنفسه من خلال مقابلته بين الجملة الأولى(الأصل) والجملة الثانية(الفرع) التغيرات اللاحقة على الجملة الثانية، ويمكن أن نمثل لذلك بإضافة "إن" مثلا للجملة الاسمية مع ما يلحقها من تغيير في العلامة الإعرابية كما يلي:

1-الدرس سهل.

-إن الدرس سهل.

2-الله عزيز حكيم

-إن الله عزيز حكيم.

وكذلك الأمر عند إضافة كان مثلا، مثل:

1-الامتحان صعب.

-كان الامتحان صعبا.

2-الجو صحو.

-كان الجو صحوا.

وبإعادة التلميذ للجملتين، يشعر بالتغير الطارئ في الجملة الثانية بزيادة "كان"، وبالتالي يدرك بنفسه بعد تدريبه على هذا النوع من التمارين أن الجملة الأولى هي الأصل وتتفرع عنها الجملة الثانية بعد دخول "كان" عليها والتي أثرت على بقية العناصر.

III.1.2. التكرار التراجعي: La répétition régressive

وفي هذا التمرين يقوم التلميذ بإعادة الجملة بطريقة مجزأة حيث يستمع إلى جملة طويلة، ثم يعيد الجملة مجزأة إلى أن يعيدها كاملة

III.1. 3.التكرار بالزيادة: La répétition par addition

في هذا النوع من التمرين يقوم المعلم بقراءة الجملة الأصل(النواة) ثم يقرأ نفس الجملة مع إضافة العناصر اللغوية في كل مرة[1]ونمثل لذلك بما يلي:

- ✓ اشترى حسام ثلاثة كتب.
- ✓ اشترى حسام ثلاثة عشر كتابا.
- ✓ اشترى حسام ثلاثة كتب وأربعة أقلام.
- ✓ اشترى حسام ثلاثة كتب وأربعة أقلام وخمسة قصص.

من خلال هذا التمرين نرى أن التلميذ يحاول في كل مرة إعادة الجملة مع الإضافات، ومع تكراره للجمل يدرك أن تمييز العدد من الواحد إلى عشرة يكون جمعا مجرورا، بينما يأتي مفردا منصوبا من العدد عشرة إلى تسعة وتسعين.

ويهدف تمرين التكرار إلى(تدريب السمع والنطق على التراكيب من جهة كما يعوض الشرح الطويل للقاعدة، فيترك الفرصة للتلميذ بتكراره للتراكيب والمقارنة بينها من خلال

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص36.

التقابل يكتشف البنية المراد تدريسها دون الحاجة إلى القاعدة)[1]،كما يظهر دور تمرين التكرار في عملية التثبيت والترسيخ بشرط أن لا يكون هذا التكرار دون استيعاب وفهم، حيث تقول **جونياف دولاتر**: "إن جلب انتباه التلاميذ حول ما يسمعون ويكررون يمكنهم عند إنهاء التمرين من اكتشاف العنصر الصرفي أو النحوي بأنفسهم ويعتبر هذا الجزء الرئيس في تمرين التكرار".

III.2. تمرين الاستبدال: Exercice de substitution

وهو تمرين يعتمد على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية[2]،ويسمح تمرين الاستبدال بإنتاج جمل مماثلة للتركيب الأساسي والإتيان بمفردات جديدة، أي تغيير عنصر بعنصر جديد من نفس الفئة ويمكن استبدال عدة عناصر لنتحصل على جمل جديدة لها نفس البنية مع النمط الأول لكن المحتوى الدلالي مختلف، ولهذا التمرين أربعة أشكال:

III.2.1.الاستبدال البسيط: substitution simple

ويسميه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بـ: **الاستبدال الساذج**[3]، وهو الذي يخص الموضع الواحد من الصيغة[4]، فالتلميذ يقوم في كل مرة باستبدال الموضع الأول بعدها يقوم باشتقاق الفعل من المصدر، ثم يقوم بعملية الاستبدال من خلال وضع الفعل في

---

[1]–فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي،ص85.

[2]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص36.

[3]–عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص75.

[4]–عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص75، وكذلك انظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص36.س

موضعه المناسب، وبالتالي فهذا النوع من التمارين يجعل التلميذ يكتشف بمفرده موضع كل عنصر لغوي.

مثل:

- ✓ سيصل بلال غدا من الرحلة **(الرجوع)**.
- ✓ سيرجع بلال غدا من الرحلة **(العودة)**.
- ✓ سيعود بلال غدا من الرحلة **(الراحة)**.
- ✓ سيرتاح بلال غدا من الرحلة....

III.2.2.الاستبدال متعدد المواضع: Progression multi partie

يعرفه **الحاج صالح** بقوله:(هو تغيير للمادة في عدة مواضع وعلى التوالي)[1]، ويرى **محمد صاري** أنه:(عبارة عن تغيير في محور التعاقب، يخص خانتين أو أكثر بحيث يسعى المتعلم في حل التدريب إلى اختيار الخانة الصحيحة التي وقع فيها التعويض، ويكون المعلم عبارة عن منبه صوتي فقط)[2].

مثال:

- ✓ ركب المتسابقون عشر سيارات.
- ✓ نال المتسابقون عشر سيارات.
- ✓ نال الفائزون عشر سيارات.

[1]–عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص75–76.

[2]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص97.

ففي هذا التمرين يعطى للمتعلم مجموعة من العناصر لاستبدالها، فيقوم بوضع كل عنصر لغوي في موضعه الخاص.

III.3.2. الاستبدال بالزيادة أو الحذف: substitution par expantion ou réduction

في هذا التمرين تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصلية وتحذف مواضع أخرى إذا كانت الجملة فرعية[1]، والمقصود منه كما يرى **الحاج صالح**: "**تثبيت العناصر المكتسبة**" **لفظا ومعنى**" مع تثبيت العناصر الجديدة وبصفة خاصة البنية الجديدة"[2]، ويتطلب هذا الاستبدال سواء بالزيادة أو الحذف التوفيق بين العنصر المزيد والأصل غير المزيد فيه[3].

مثال:

- ✓ جاء العمال راكبين.
- ✓ جاء العمال راكبين اليوم.
- ✓ –جاء العمال راكبين اليوم الحافلة.
- ✓ –جاء العمال راكبين اليوم في الحافلة إلا عمر.

هذا النوع من التمارين يشعر المتعلم بالتدرج من البسيط إلى المركب، ويتعرف في الوقت ذاته على العناصر الأساسية في الجملة، وعلى الزوائد التي يمكن أن نستغني عنها في الجملة (كالاستثناء، المفعول به، الحال...)[4].

---

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص37.

[2]–عبد الرحمان الحاج صالح، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، ص76.

[3]–عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص76.

[4]–ينظر: فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص87.

III.4.2. الاستبدال بالربط: Substitution par corrélation

يقول **الحاج صالح** بأنه: (فيه يجري التلميذ استبدالا في مواضع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضع)[1]، ويستعمل هذا النوع خاصة في تصريف الأفعال والمطابقة في النوع والعدد والجنس وهو يشبه تمارين التحويل، ويحوي هذا النوع من الاستبدال نوعا من الصعوبة لأن التلميذ حينما يقوم باستبدال العنصر الأول ملزم بتغيير موضع الصفة والفعل ليتطابقا مع العنصر الأول.

مثال:

- ✓ التلميذ المجتهد نجح في الامتحان.
- ✓ التلميذان المجتهدان نجحا في الامتحان.
- ✓ التلاميذ المجتهدون نجحوا في الامتحان.

III.4.3. تمرين التحويل: Exercice de transformation

تعتبر من أهم التمارين شيوعا في تعليم اللغة العربية، وذلك لفائدتها، وهي تمارين تقوم على التقابل، كما يعتبرها الأستاذ **عبد الرحمان الحاج صالح** (جوهر التمارين الجارية على البنية لأنه تدريب على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية بدون زيادة (ولا حذف) على هذه الوحدة (أو بزيادة أو حذف أي بمزج التحويل بالنوع الرابع) فهو تغيير لصيغة هذا القبيل لا لمادته (لا تستبدل كلمة بأخرى في نفس الموضع بل تفرع الفروع البنيوية من الأصل الواحد)[2]، وبهذا فتمرين التحويل هو عبارة عن تفريع الأصل إلى فروع ويقوم على العمليات التقابلية.

---

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص37.

[2]–عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص76.

مثال:

- ✓ **م** : ما عرفت متى جاء.
- ✓ **س:** ما اعرف متى يجيء.
- ✓ **م** : ما عرفت متى جاءوا.
- ✓ **س:** ما اعرف متى يجيئون.

فهذا النوع من التمارين يكسب التلاميذ قدرة التصرف في البنى وترسيخها في أذهانهم بتدربهم المكثف عليها، وبالتالي يستعملونها في كلامهم وخطابهم كلما دعت الحاجة إليها[1].

III.4. تمرين التركيب: Exercice de combinaison

يقوم على تدريب المتعلم على الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة وذلك بأدوات الربط أو الشرط أو الأسماء الموصولة. مثل:

-وصل المتسابقان. -المتسابقان نالا الجائزة.

←وصل المتسابقان اللذان نالا الجائزة.

-قام الأساتذة بإضراب. -الأساتذة يدرسون في التعليم المتوسط.

←قام الأساتذة الذين يدرسون في التعليم المتوسط بإضراب.

[1]-فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص88.

III.5. تمرين الزيادة: Exercice d'éxpantion

يقوم على إضافة عنصر لغوي في كل مرة للجملة الأصلية للحصول على جملة فرعية طويلة' وتتم هذه الزيادة بالتدرج، هذا النوع يشبه تمرين الاستبدال بالزيادة.

مثال:

- ✓ نال التلاميذ الجوائز. **(الأولى متوسط)**
- ✓ نال تلاميذ السنة الأولى متوسط الجوائز. **(متوسطة سليماني)**
- ✓ نال تلاميذ السنة الأولى متوسط لمتوسطة سليماني الجوائز.

III.6. تمرين التكملة: Exercice de complétion

يتم فيها إكمال جملة أو حوار، ويمكن أن ينجز هذا التمرين شفهيا أو كتابيا.

مثل:

- ✓ ستقوم الحكومة.....
- ✓ يزاول التلميذ دراسته....

III.7. تمارين الحوار الموجه: Dialogue dirigée

يعتبر هذا النوع آخر محطة في سلسلة أنواع التمارين البنيوية، وهو النوع الوحيد الذي يتميز بالعفوية[1]، فهو يضع المتعلم في وضعيات شبه طبيعية ويؤدي به إلى التعبير التلقائي شفهيا أو كتابيا، له أشكال هي:

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص38.

III.1.7.تقليص النص: Contradiction

يجري على شكل حوارات مصغرة[1]، يتم فيها التقابل بين جملتين الأولى استفهامية والثانية مثبتة، أو بين جملة مثبتة وأخرى منفية...حيث يقوم التلميذ بتحويل المثبت إلى منفي بطريقة بسيطة عفوية.

مثال:

- ✓ **المعلم:** اسمك عمر؟
- ✓ **التلميذ:** ليس اسمي عمر، اسمي أيمن.
- ✓ **المعلم:** هل ذهبت البارحة إلى السينما؟
- ✓ **التلميذ:** لا، لم اذهب البارحة إلى السينما بل مكثت بالبيت.

حيث تترك الحرية للتلميذ في التعبير عند الإجابة على السؤال المطروح، فيجيب بـ "**نعم**" أو "**لا**" مع التبرير وإعطاء توضيح.

III.2.7.تمرين توجيه الطلبات: Injonction

وفيه يطلب المعلم من التلميذ توجيه الطلب إلى زميله' على النحو التالي:

- ✓ **المعلم:** قل لعمر أن يتصل بك هاتفيا هذا المساء.
- ✓ **التلميذ:** عمر، اتصل بي هاتفيا هذا المساء.
- ✓ **المعلم:** قل لمحمد وعلاء أن يرافقاك في الرحلة.
- ✓ **التلميذ:** محمد وعلاء، رافقاني في الرحلة.

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص38.

فهذا النوع من التمارين يجعل التلميذ يجيب مباشرة وبطريقة عفوية بتوجيه الطلب لزملائه، وبالتالي يستعمل صيغة الأمر دون أن يذكرها له المعلم.

III.3.7. السؤال والجواب: Question- Réponse

هذا التمرين يدرب التلميذ على استعمال اللغة شفهيا وكتابيا، ويقرب المتعلم من المواقف الطبيعية[1]، وهو نوعان:

- **النوع الأول:** يشمل أسئلة وإجابات قصيرة على الشكل التالي:

المعلم: هل عمر غائب اليوم؟

التلميذ: نعم إنه غائب.

فهذا التمرين يجعل التلميذ يتكلم تلقائيا وبطريقة عفوية مستعملا في ذلك البنى والصيغ التي اكتسبها من خلال قيامه بعمليتي الاستبدال والتحويل (استبدال عمر بالضمير) وتحويل الجملة من صيغة الاستفهام إلى صيغة الإثبات.

- **النوع الثاني:** ويسمى بالسؤال المفتوح، لان المتعلم يختار إجابته بنفسه ويطرح السؤال تدريجيا، ويمكن إنشاء الحوار على الشكل التالي:

✓ **المعلم:** أيمن ماذا تفعل؟

✓ **أيمن:** اكتب قصة.

✓ **المعلم:** هل أنهيت كتابة القصة؟

✓ **أيمن:** لم انهها بعد.

✓ **المعلم:** .....

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص39.

نستنتج من خلال الأنواع التي سبق تناولها، أن هذه التمارين ضرورة وليست مجرد تقليد، بل هي نشاط ذهني يهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على النطق الصحيح والسليم، وتدفعه للتوصل إلى وضع جمل صحيحة بإلصاق الوحدات اللغوية اللائقة دون الحاجة إلى عمليات ذهنية معقدة.

VI.المبحث الرابع: أهمية التمارين البنيوية

تكمن أهمية هذا التمرين في مزاياه الكثيرة والمتنوعة التي حددها المختصون، وهي[1]:

1) وسيلة ناجعة لتعويض الشروحات النحوية المطولة التي أرهقت كاهل المعلمين والمتعلمين في التعليم التقليدي.

2) في التمارين البنيوية نجد الجواب الكافي والحل الشافي لشكوى المعلمين والمدرسين الذين يرددون في كل اجتماع تربوي قضية تمكن التلاميذ من حفظ القاعدة النحوية وعجزهم عن تطبيقها بطريقة صحيحة في كلامهم وكتاباتهم.

3) التمارين البنيوية تسعى إلى إبراز البنى اللغوية بطريقة تسهل على المتعلم استقراء القاعدة واستيعابها بسرعة وبأقل جهد عند استعمالها استعمالا عفويا سليما.

4) أنها تجعل المتعلم مكتسبا لمهاراته بنفسه والمعلم مرشدا ومنسقا ومصححا فقط لهذا العمل الاكتسابي المنظم.

5) تجعل المتعلم يشعر بأنه قد حقق بعض النجاح في اللغة التي يتعلمها فتزداد ثقته بنفسه ويتضاعف اهتمامه.

6) لعل أهم ميزة للتمارين البنيوية هي أنها وضعت أساسا لتربية المتعلمين على الجانب المنطوق من اللغة وهذا مع العلم أنه من السهل جدا إجراؤها بطريقة كتابية.

---

[1]–محمد صاري، التمارين اللغوية، ص108.

V. المبحث الخامس: أهم الانتقادات التي وجهت للتمارين البنيوية

على الرغم من القيمة الكبيرة لهذه التدريبات البنيوية الحديثة التي قامت على واقع نظري لساني ونفسي وتربوي مبرر، وكذلك على الرغم من النتائج المرضية التي حققتها في عملية الاكتساب اللغوي، فقد اخذ عليها بعض اللسانيين عدة عيوب ونقائص، جلها مزعومة وغير موضوعية، وتتمثل هذه الانتقادات في النقاط التالية:

V.1. الخاصية المصطنعة للمحتوى اللغوي:

فهذه التمارين غالبا ما تكون معزولة في تراكيبها وبناها عن أحوال الخطاب الطبيعي[1]، وبالتالي فالمتعلم في هذه الحالة يكتسب البنى اللغوية لكنه يعجز عن توظيفها واستعمالها بما يقتضيه حال الخطاب، ويرد أنصار التمارين البنيوية على هذا النقد على أنه :صحيح في البداية ركز أصحاب الطريقة السمعية الشفوية على ترسيخ التراكيب معزولة عن الخطاب، لكنهم تفطنوا بعد ذلك فسعوا إلى ربطها بالحوار أو النص[2]، ومن ثمة أصبح من شروط التمارين البنيوية أن تنطلق من نص أو حوار سبق تقديمه في حصة العرض.

V.2.الإسراف في التطبيق على الجانب الشفهي من اللغة وإهمالها للجانب الكتابي[3] ،

ذلك أن اغلبها يطبق في مخبر اللغات، وهو ما جعل خصومها يوجهون هذا الانتقاد، أما رد أنصارها فكان: "أن التمارين البنيوية اعتمدت فعلا على الجانب المنطوق من اللغة، لأن الاتجاه الحديث هو اتجاه شفهي، ولكن بإمكان أي معلم تحويل هذه التمارين إلى

---

[1]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص39.

[2]–فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص92.

[3]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص40.

تمارين كتابية، ثم إن اللغة في المقام الأول ظاهرة صوتية منطوقة مسموعة"[1] قبل أن تكون مكتوبة.

3.V. اعتبار التمارين البنيوية تمارين آلية ببغاوية لا تدرب التلميذ على الخلق والإبداع خاصة تمرين التكرار[2]،وربما يقصد خصوم التمارين البنيوية من خلال صفة الآلية تمارين التكرار، لأن متعلم اللغة في رأيهم يكرر البنية اللغوية المدروسة بطريقة آلية دون فهمها واستيعابها، إلا أن هذا النوع بالرغم من اتسامه بالبساطة إلا انه يترك الفرصة للمتعلم من خلال قيامه بتكرار البنية اكتشاف العناصر اللغوية، كما ادخل في عنصر الإبداع بإلزام التلميذ على إبداع جملة بعد تعرفه على الجملة الخفية، ويؤكد الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح على أهمية التمارين البنيوية في اكتساب القدرة على التصرف في البنى اللغوية، فيقول:(فالتمارين البنيوية التي تعتمد على استبدال شيء بشيء أو تحويل بأي طريقة كانت، وهو جد مفيد في اكتساب هذه الآليات بشرط ألا تكون مجرد حكاية أو تكرار بل تحويلا حقيقيا على مثال سابق يتطلب التأمل العقلي التصرف المحكم في البنى اللغوية)[3].

4.V. أنها تتميز بالبطء وعدم التنوع[4]، وما يمكن أن يقال حول هذا الانتقاد أن التمارين البنيوية تنطلق من مبدأ التدرج، بالانتقال من السهل إلى الصعب، "حتى يتمكن التلميذ من استيعاب البنية وترسيخها في ذهنه ليتهيأ بعد ذلك لقبول بقية العناصر اللغوية، فإذا احتوى التمرين أكثر من صعوبة أو بدأ المعلم بتقديم البنى اللغوية دون مراعاة مبدأ التدرج

---

[1]–مدور محمد، الأبعاد النظرية التطبيقية للتمرين اللغوي، ص107.

[2]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص40.

[3]–عبد الرحمان الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية، الالسكو،العدد2، تونس، 1985م ، ص26.

[4]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص40.

فان المتعلم يشعر بالإرهاق والملل"[1]، يقول **الحاج صالح:** (ولهذا التقسيم للصعوبة أهمية كبيرة...لأنه به يسلم التلميذ من الحصر والعي)[2].

وفي الأخير فانه مهما اختلفت الآراء حول التمارين البنيوية فإنها تبقى وسيلة ناجعة في عملية تعلم اللغة، إذا عرفنا كيف نوظفها بكيفية مناسبة، فتصبح أداة ترسيخية لا يمكن الاستغناء عنها، يقول **الحاج صالح:** (وقد ذهب بعض اللغويين إلى قلة فائدتها نظرا إلى أنها تقتصر على اكتساب بعض الآليات النحوية، وليس الأمر كذلك لان اللغة ليست أداة ساذجة بل جهازا تنتظم فيه عدة دواليب وتتداخل عناصره وتتقابل ويرتبط بعضها ببعض وهذا لا يتم التحكم فيه إلا إذا زاد المتعلم تدريبه على اكتساب مهارة التبليغ تدريبا آخر في الآليات النحوية)[3].

وبالتالي فالتمارين البنيوية تلعب دورا هاما في عملية الاكتساب اللغوي، فهي تكسب المتعلم الملكة اللغوية النحوية، إلا أنها لا تكسب المتعلم القدرة على التصرف في بنى اللغة حسب مقتضى الحال، فهي لا تنمي القدرة على إنتاج النصوص(الملكة النصية) بمختلف أنواعها.

---

[1]–فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص92.

[2]–عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص69.

[3]–عبد الرحمان الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج التعليم ما قبل الجامعي، ص27.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية تقويمية للتمارين البنوية وتوظيفها في الواقع التعليمي

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل الثاني إلى ماهية التمارين البنوية، تعريفها، أنواعها، والمعايير العلمية التي يجب أن تتوفر فيه سنحاول في الشق التطبيقي عرض وتحليل أنواع التمارين البنوية الواردة في كراس النشاطات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع وجود استبيان كتابي وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المقدمة لعدد من المعلمين المشرفين على تعليم اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي للوصول إلى جملة النتائج الخاصة بهذا البحث.

I. المبحث الأول: تحليل محتوى كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

I.1. فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم يفوق دوره فيه دور بقية الوسائل المساعدة الأخرى كالسبورة، الخريطة، ويلجأ إليه كل من التلميذ والمدرس، لأنه مصدر أساسي للمعرفة وسند مهم في طريقة الإعداد وتحصيل المعلومات.

وكونه وسيلة لا يعني كما يتبادر إلى الأذهان أنه يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية واستبداله بغيره من الوسائل لأنه: (ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل إنه صلب التدريس نفسه وهو الدرس بعينه، وكلما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسين معينة للتلاميذ على فهمه[1] .

ويعد أيضا عملية بيداغوجية وتعتمد أشكال للتواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معين.

ويعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم[2]، والتي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم[3] .

والكتاب المدرسي لا يتضح فاعليته إلا حين نقرنه بعمليتي التربية والتعليم لكونه وسيلة فاعلة محركة لهما، وإذا كانت العملية التربوية عملية معقدة متشابكة الأجزاء تهدف إلى بناء فرد متكامل وعمادها في ذلك المعلم والكتاب ، فلا بد من إدراك أهمية الدور

---

[1]–أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962م، ص07.

[2]–محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي في التربية، دار التربية الحديثة، د.ط،الأردن،1997م، ص07.

[3]–محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته ، د.ط ، عين مليلة،الجزائر،1997م، ص80.

الذي يضطلع به الكتاب ممزوجا بدور المعلم حيث لا ينفصل دور الواحد منهما عن الآخر،(والكتاب المدرسي بعد ذلك لا يمكن أن يتخلف عن مكان الطليعة في هذه العملية ،وإن المدرس إذا كان هو العامل الذي يبدأ عملية التعليم مع التلميذ فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقي عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل من التعليم إلى ما يريد)[1] وما يزيد من أهميته في نفوس التلاميذ ويضفي على العملية التعليمية طابع الفاعلية، كلمته المطبوعة من حيث قيمتها ورسميتها التي قد تطغى أحيانا على مكانة المدرس نفسه (فمع أنهم ينظرون إليه على أنه مصدر المعرفة ، فإن الكتاب المدرسي ينفرد بسلطان الكلمة المطبوعة وعظم تأثيرها، لذلك فهو في نظر التلاميذ أعلى سلطة علمية لا يتطرق الشك إليها)[2].

I.2. علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية:

عناصر العملية التعليمية معروفة تتمثل في **المتعلم-المعلم-المحتوى التعليمي** وسنحاول أن نتحدث عن هذه العناصر كل على حدة مبرزين علاقتها بالكتاب المدرسي:

I.2.1.الكتاب المدرسي و المتعلم:

إن الكتاب المدرسي يعد المصدر الرئيس للمعرفة بالنسبة للتلميذ إلى جانب معلمه، ومرجعا أساسيا يعتمد عليه في إثراء معارفه و خبراته، ويرجع إليه باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولا مسموعا [3] لتثبيت ما ينبغي تثبيته، أو لحل تمارينه عقب كل درس أو فصل، أو لتحضير ما يجب تحضيره من دروس أو نصوص.

فمن الناحية النفسية يظهر اهتمام التلميذ بكتابه المدرسي إيمانا منه بأن معلوماته تكتسب صفة الصحة والرسمية ، ويؤكد ذلك ميله في كثير من الأحيان إلى (أن يقيس صحة ما يصل إليه من المعلومات و الحقائق من المصادر الأخرى بما فيها المعلم بمدى.اتفاقها مع ما يقرأ في كتابه المدرسي)[4].

---

[1]-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص03-04.

[2]-المرجع نفسه، ص04.

[3]-محمد السعيد باشموس، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي، المجلد الثالث، المملكة العربية السعودية،1990م، ص246.

[4]-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي،ص04.

أما من الناحية التربوية ، فإن الكتاب ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات و مهارات و سلوكات معينة ، وهذا ما يجعله يؤدي الوظيفة التي تحتاج إليها عملية التربية والتعليم ، حيث يكون(وسيلة مفيدة في يد التلميذ ، يفيد منها في استرجاع دروسه ، واستذكار ما فاته منها ، كما يساهم في توسيع ثقافته وفي تنميتها بما يقدم له من معلومات إضافية ونصوص تكميلية قد يعجز المربي عن تقديمها أثناء الدرس لضيق الوقت ، أو لموانع أخرى قاهرة ، فدوره حينئذ يكون مكملا لدور المدرس)[1]

ومن ذلك كله يكتسب الكتاب قيمته العلمية وتترسخ هذه القيمة و تزداد تجليا متى أحسن اختيار مادته ، وأحسن عرضها وتكييفها حسب مستوى من تقدم لهم من التلاميذ و المرحلة الدراسية التي تعد لها .

I.2.2. الكتاب المدرسي و المحتوى التعليمي :

ليس الكتاب المدرسي كأي كتاب آخر، ولا تتحكم فيه نفس العوامل التي تتحكم في الكتاب الموجه للعامة، أو العوامل التي تتحكم في الكتاب الأكاديمي، ولو كان كأي كتاب آخر لما خضع إلا لذوق القارئ، ولكنه يؤلف لغرض خاص، ويتميز عن غيره بما يحويه من مادة علمية و تربوية ذات طابع خاص أتيح لها من الانتقاء والاختيار و التكييف و التوجيه و التنظيم ما يؤهلها لتحقيق جملة من الأهداف في جوهر ما يراد بلوغه ويسعى المربون من أجل تحقيقها.

وبذلك لا يكون الكتاب مدرسيا إلا إذا روعي فيه حسن تكييف مادته للواقع المدرسي بمتطلباته المختلفة ، وروعي فيها مناسبتها لمستوى التلاميذ من حيث نضجهم العقلي وحاجاتهم وميولهم النفسية.

ومهما تعددت العوامل التي تتحكم في الكتاب المدرسي فإن مادته ينبغي أن تتوفر فيها جملة من المواصفات:

- ✓ أن تكون مسايرة للسياسة التربوية المقررة و الأهداف التربوية المنشودة.
- ✓ أن تكون مطابقة لمفردات البرنامج.

[1]–مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985 م، ص18.

- ✓ أن تكون متناسبة مع الحصص المخصصة لها.
- ✓ أن تعتمد الدقة والحداثة.
- ✓ أن تتماشى مع مستوى التلاميذ ، ومع خصائص كل مرحلة من مراحل نموهم ، فكل مرحلة من مراحل التعليم يجب أن يكون لها كتبها الخاصة بمميزاتها الخاصة.
- ✓ أن تكون نابعة من الحياة الاجتماعية بما فيها من مشاكل و تساؤلات مع اقتراح الحلول كلما أمكن ذلك.
- ✓ أن تعتمد على التطبيق بهدف توضيح النظريات.

I.3.2. الكتاب المدرسي و المعلم:

يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية و أساسية تربطه بعمله التربوي وتحدد مسؤولياته أمام الجهات المسؤولة من جهة ، وأمام تلاميذه من جهة أخرى ، لما يحويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية ما، فهو يحدد له مادة التدريس، ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويمكنه أيضا من التدرج في إنجازها بخطى ثابتة، ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه وعلى تقييم المعلومات التي اكتسبوها.[1]

كما يعتبر الكتاب المدرسي المنظار الذي يوضح للمعلم خطة العمل ، ويحدد له المستوى العلمي الذي لا ينبغي له أن يرتفع عنه، ذلك لأنه(يحدد طريقة التدريس أو على الأقل يوحي بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتماشى مع الكتاب المدرسي و التلميذ بدوره لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعلم التي تستفاد من طريقة الكتاب المدرسي)[2].

ومهما يكن من أمر، فإن الكتاب المدرسي و المعلم يكمل أحدهما الآخر (فكلاهما متمم للآخر ولا تتوقف عليهما عملية التعليم فحسب، بل إن كل تطور و تقدم في أساليب التعليم و طرائقه يتوقفان على مرونة الكتاب و المدرس)[3].

---

[1]–مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، ص230.

[2]–أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص08.

[3]–محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4 ،1957م ، ص242.

والحق أنه مهما توفرت في الكتب المدرسية المواصفات و الأسس الفنية و العلمية المطلوبة فإن طريقة استخدامها من جانب المعلم و التلميذ على حد سواء(تتوقف إلى حد كبير على المعلم نفسه ، وما يقدمه لطلابه من عون و توجيه يؤديان في النهاية إلى إقبالهم على قراءته و الاستفادة منه ، ويرتبط بهذا العامل فهم المعلم لطبيعة الكتاب المدرسي وحدوده وما يبذله من جهد و توجيه لطلابه بقصد استكمال ما قد يكون في الكتاب المدرسي من نواحي نقص أو قصور)[1]

II. وصف المدونة:

II.1. بيانات عامة:

1. **المستوى:** السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
2. **اسم الكتاب:** كراس النشاطات في اللغة العربية.
3. **تأليف:**
   - ❖ بن صيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.
   - ❖ حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي.
   - ❖ بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.
4. **اشراف وتنسيق:** بن الصيد بورني سراب.
5. **الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
6. **الصفحات:** 95صفحة.
7. **حجم الكتاب:** متوسط.
8. **الكتاب:** جزء واحد.

II.2.تحليل محتوى الكتاب:

إن كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وثيقة تعليمية مطبوعة، وهو الجزء المتمم لكتاب اللغة العربية، فهو يشتمل على أسئلة وتمرينات وأنشطة متنوعة، تهدف إلى نقل المعارف والمهارات وترسيخ المكتسبات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد

[1]–محمد السعيد باشموس، الكتاب المدرسي، ص245.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ونشر في الموسم الدراسي2020-2021،في جزء واحد متوسط الحجم، ويبلغ عدد صفحاته خمسة وتسعين صفحة.

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس، كتب عليه باللون الأبيض، وقد كتب في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، أسفلها مباشرة كتب كراس النشاطات في اللغة العربية، بجانبها مباشرة كتب المستوى باللغة الأجنبية موضوعة في دائرة 5AP، كما رسم على الغلاف صورتين الصورة الأولى لتلاميذ في ساحة المدرسة وهم يرفعون العلم الوطني، والصورة الثانية لتلاميذ وهم يلعبون في ساحة المدرسة وهي بالرسم الكرتوني.

كما يوجد على الغلاف المستوى الدراسي حيث كتب في أسفله "السنة الخامسة من التعليم الابتدائي" هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق ابيض اللون، كتب على أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة وقد تطرقنا إليها سابقا، كما ذكرت أسماء المؤلفين.

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع: وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. وقد قسم الكتاب إلى ثمان مقاطع وهي:

1-القيم الإنسانية.
2-الحياة الاجتماعية والخدمات.
3-الهوية الوطنية.
4-التنمية المستدامة.
5-الصحة والتغذية.
6-عالم العلوم والاكتشاف.
7-قصص وحكايات من التراث.
8-الأسفار والرحلات.

وثلاث وعشرين وحدة، كل وحدة فيها أنشطة فهم المنطوق واستعمال الصيغ، وفهم المكتوب مع الإعراب اللغوي مع أنشطة نحوية، صرفية، إملائية مختلفة بالإضافة إلى أنشطة الإدماج الجزئي والتدريب على التعبير الكتابي.

II. المبحث الثاني: عرض وتحليل التمارين البنوية في كراس النشاطات

تقوم العملية التعليمية التعلمية على التفاعل الايجابي بين عنصرين مهمين وهما المعلم والمتعلم، أما فيما يخص الأنشطة التعليمية التعلمية هي كل ما يقوم به المعلم والمتعلم داخل القسم وخارجه من اجل صياغة أهداف المنظومة التربوية وتحقيق تعلمات ممنهجة:

1) **بالنسبة للمعلم:** يستطيع أن يكتشف صعوبات الدرس ومنه يوجه المتعلم إلى حصة المعالجة.

2) **بالنسبة للمتعلم:** يكتسب كفاءة لغوية تمكنه من توظيف كل ما استخلصه في مواقف وسياقات متعددة.

يشتمل كراس النشاطات على ثمانية مقاطع كل مقطع تعلمي يحتوي على وحدات وكل وحدة من الوحدات تحتوي على مجموعة من الأنشطة.

و نهدف من خلال هذا المبحث إلى تقديم دراسة وصفية تحليلية للتمارين البنوية يمكن تصنيفها على النحو التالي:

1.جدول المقطع الأول:

المقطع الأول	**القيم الإنسانية**			
الوحدات	**رفاق المدرسة**		**التعاونية المدرسية**	**طريق السعادة**
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين ملء الفراغ	تمارين التحويل والتصريف	تمارين الربط	تمارين التركيب
العدد	12تمرينا في المقطع كله. ص04-ص14	تمرينان(02)ص 06-ص11.	04تمارين ص08- ص14.	تمرينان(02) ص04-ص10.	تمرينان(02)ص07- ص11
المثال	*أكمل الجمل مستعملا(**لذلك**) كما في المثال: •بات الطفل يراجع دروسه **لذلك** تعب. •الظلم ظلمات..... •الصبر جميل..... •رايتك سعيدا..... •التسامح يصفي القلوب.....	***املا الفراغات** بكلمات بها همزة على الألف: إني..... يا بني انك ستتذكر مدرستك دائما، حيث كنت..... لتقضي مع زملائك..... الأوقات..... خلالها عن كل ما صعب عليك فهمه....	***حول** الجمل الفعلية إلى اسمية والعكس: •الوفاء بالعهد يعلي قدر صاحبه. ← •أراد المعلم أن يبث في نفوس التلاميذ روح التعاون.	***اربط** الجملتين المتشابهتين في المعنى: •دون أن أجرؤ. •الجزاء من جنس العمل. •تحصدون ما تزرعون. •خطر ببالي أبي وأمي. • فكرت في والدي. لا أضيع وقتي فيما لا ينفع. •لا ادع وقتي يذهب سدى. •لا أقدم على فعل الشيء.	*استعن بالجمل التي عينتها في التمرين السابق ولخص النص في فقرة، **مستعملا أدوات الربط المناسبة.** لا تنس ترك البياض ووضع

		➔ •تقبل التلاميذ لفكرة المعلم بصدر رحب. ➔ •الذين يتعاونون لفعل الخير يحبهم الناس. ➔			علامات الترقيم.

❖ **تحليل الجدول:**

يحتوي المقطع الأول الذي جاء بعنوان" **القيم الإنسانية**" على ثلاث وحدات والمتمثلة في: **رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة**، وكل وحدة شملت مجموعة من التمارين البنوية، نذكر منها: تمارين التكملة ونجد أنها طغت على هذا المقطع وهذا راجع إلى قيمة هذا التمرين ومكانته، وقد جاءت بصيغ متعددة نحو: أكمل الجمل، أكمل الجدول...وفي هذا النوع من التمارين يكتسب المتعلم القدرة على استعمال اللغة شفهيا وكتابيا، وتأتي فيما بعد تمارين التحويل والتصريف بأربع تمارين وهنا يطلب من المتعلم تحويل الجمل إلى مثنى وتصريف الأفعال مع الضمائر وهو ما يكسب المتعلم القدرة على التصرف في البنى، وتمارين الربط ويكون بين عمودين، أما تمارين ملء الفراغ فقد ورد فيها تمرينان فقط، وكذلك الأمر بالنسبة لتمارين التركيب.

2. جدول المقطع الثاني:

المقطع الثاني	**الحياة الاجتماعية والخدمات**				
الوحدات	**من اشرف المهن**		**الإخلاص في العمل**		**مهنة الغد**
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين التحويل والتصريف	تمارين الربط	تمارين التركيب	تمارين التكرار
العدد	09 تمارين ص16-ص25.	05تمارين ص16-22ص ص25.	تمرين واحد ص24.	03تمارين ص17-ص20 ص23.	تمرين واحد في المقطع كله. ص16.
المثال	***أكمل** بفعل من الأفعال الخمسة تراه مناسبا : •العمال المهنيون.....خدمات جليلة لمجتمعهم. •أختاي.....بجد حتى تنالا شهادة الدكتوراه و.....أبي وأمي. •الوالدان.....على تحقيق أحلام أبنائهم.	***حول** الجملة إلى المثنى ثم الجمع وتحقق من علامة الإعراب:(إن العامل المخلص مجد). ←..... ←.....	*أكمل كل جملة بالأداة الناقصة ثم **اربطها** مع شطرها المناسب: • ترويض الأسود عمل مدهش . هل نهتم برغبتهم هم. • تختص أمي في صناعة الحلويات. • أبدع فيها •يتعب أبي كثيرا في عمله خطير. •قد نرغب أن يكون	*جاءت هذه التمارين في التدريب على التعبير الكتابي، حيث يقوم بتحرير فقرة مع تقديم جمل وما على المتعلم إلا الربط	***أدخل** إن أو إحدى أخواتها على الجمل التالية وغير ما يجب تغييره: •العمل مفيد← •الفرج قريب← •الحاضرون مستمتعون← •السماء ممطرة ← •العاملان

		أبناؤنا أطباء أو مهندسين. • تهتم بالتقليدية منها على وجه الخصوص. • أحب عامر حرفة النجارة و • سعيد بتحصيل قوته من عرق جبينه.		بينها بأدوات الربط المختلفة.	نشيطان ←

❖ **تحليل الجدول:**

أما المقطع الثاني: **الحياة الاجتماعية والخدمات** انطوى على ثلاث وحدات، الوحدة الأولى هي: **من اشرف المهن**، والوحدة الثانية هي: **الإخلاص في العمل**، و الوحدة الثالثة هي: **مهنة الغد**، وتضمنت هذه الوحدات مجموعة من التمارين هي: تمارين التكملة، تليها تمارين التحويل والتصريف، أما تمارين التركيب اقتصرت في تحرير التعبير الكتابي، أما بالنسبة لتمارين الربط والتكرار فقد وردت في المقطع كله بتمرين واحد فقط.

3. جدول المقطع الثالث:

المقطع الثالث	**الهوية الوطنية**			
الوحدات	تاكفاريناس يتحدث		كلنا أبناء وطن واحد	أرض غالية
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين التحويل والتصريف	تمارين ملء الفراغ	تمرين التكرار
العدد	05تمارين ص32-38ص.	03تمارين ص33-ص36.	03تمارين ص33-ص37- ص38.	03تمارين ص36-ص38.
المثال	***أكمل** الجمل مستعملا	***ابن** الجمل التالية	***املا الفراغ** بأداة	***ادخل** أداة الجزم لم ثم أداة

	الصيغة: **الفاء السببية** •حارب المحتلون التعليم في الجزائر..... •صن وطنك..... •لا تسمح للكسل أن يتملكك..... • كثر عدد المدخنين..... • زاد ثمن الوقود.....	**للمجهول:** •يودع المسافر أقاربه.🡸..... •يطيع الأبناء الآباء.🡸 ..... •يكرم الرئيس المجاهدين.🡸	مناسبة مع شكل آخر الفعل: •أحب.....انزل إلى البحر في الصيف. •.....اعلم انك ستزورني. •.....اخرج من البيت ما دام الطقس باردا. •انتظر.....نر فع سويا هذا الجهاز الثقيل.	النصب لن على الجملة التالية وانقلها على كراسك: •شعر أصدقائي بالخوف وابتعدوا عن قفص الزرافة. لم..... لن.....

❖ **تحليل الجدول:**

والمقطع الثالث الهوية الوطنية، شمل ثلاث وحدات، فالوحدة الأولى عنوانها **تاكفاريناس يتحدث**، والوحدة الثانية عنوانها: **كلنا أبناء وطن واحد**، أما الوحدة الثالثة عنوانها: **أرض غالية**، وانطوى تحت هذه الوحدات مجموعة من التمارين البنوية هي: تمارين التكملة حيث نجد أنها طغت على التمارين الأخرى وهذا لسهولتها ولما تحويه من اختيارات متعددة، هذا ما يجعل التلاميذ يفضلونها ويميلون إليها، وتمارين التحويل والتصريف، ونجد أن معظم التلاميذ لا يفهمون هذه التمارين نظرا لعدم استيعابهم لها وهذا ما يجعلهم يبتعدون عنها، بالإضافة إلى تمارين ملء الفراغ وتمارين التكرار.

4. جدول المقطع الرابع:

المقطع الرابع	**التنمية المستدامة**			
الوحدات	**سر الحياة**		**حين تصير النفايات ثروة**	**الحصاد والكلب وقطعة الخبز**
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين ملء الفراغ	تمارين التحويل والتصريف	تمارين الاستبدال	تمارين التركيب
العدد	06تمارين ص39-ص49	05تمارين ص39- ص40- ص43- ص46	تمرينان ص46-ص49	تمرين واحد ص40	03تمارين
المثال	***أكمل** الشطر الناقص من كل عبارة: •بما أن الجو غائم، فقد..... •..... ..... فعلينا إصلاحها حالا. •بما أن فاتورة	***أتم الفراغ** بكلمة في الجمع المذكر السالم وتأكد من صحة علامة الإعراب: •يسجل..... .الأهداف. •عاد المتسابقون....	***حول** الجمل التالية إلى الجمع وعين جمع المذكر السالم وعلامة إعرابه: •دقت جمعية حماية المستهلك ناقوس الخطر. .....➔ . •كلف رئيس البلدية	***استبدل** ما بين قوسين باسم يوافقه من الأسماء الخمسة، ولون حركة إعرابه: •منح المدير(شقيقنا) ..... جائزة. •فتح	*هذا النوع من تم اعتماده في الوضعيات الإدماجية حيث يقوم المتعلم بكتابة تقرير وذلك بالاستعانة بالصور أو

	الكهرباء باهضة، فيجب أن..... ..... •بما انك مريض، عليك أن.....	.... •اجتمع المدير..... .. في مكتبه. •لا يجب أن نكون.....	مشرفا على إقامة العرض. .....← . •الشخص المبذر يذمه الآخرون. .....←	الطبيب(فم)..... الطفل ليفحصه. •كان والد(زوجته)..... يعمل في شركة تطهير المياه. •(صاحب).....الرأي السديد مقنع. •خذ المكافأة من (والدك).....	ترتيب الجمل والربط بينها باستعمال أدوات الربط المختلفة.

❖ تحليل الجدول:

المقطع الرابع: **التنمية المستدامة**، اندرجت تحته ثلاث وحدات، فالأولى هي **سر الحياة**، والثانية هي **حين تصير النفايات ثروة**، أما الثالثة فهي **الحصاد والكلب وقطعة الخبز**، وقد تنوعت فيه التمارين بين تمارين التكملة، تمارين ملء الفراغ، التحويل والتصريف والاستبدال والتركيب ،ففي النوع الأول نجد ستة تمارين وجاءت بصيغ متعددة مثل: أكمل الجملة، أكمل الجدول، أكمل بـ ..، وهذا يساعد المتعلم على استعمال اللغة كتابيا، كما أنه يفتح له باب الاختيار، أما في تمارين ملء الفراغ هي عبارة عن ملء الفراغات في الجداول انطلاقا من نص يخصص له أو ما يسمعه من المعلم وهذا ما يجعل المتعلم يحصل على علامات كثيرة، أما بالنسبة لتمارين التحويل والتصريف فهي عبارة عن تحويل الجمل إلى الجمع وهذا ما يكسب المتعلم القدرة على التصرف في البنى، أما

تمارين الاستبدال فقد وردت مرة واحدة في المقطع كله، أما تمارين التركيب فتم اعتمادها في التعبير الكتابي.

5. جدول المقطع الخامس:

المقطع الخامس	**الصحة والتغذية**			
الوحدات	**وادي الحياة**		**ممنوع الدخول**	**أحسن الأطباء...عصير الخضروات والفاكهة**
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين ملء الفراغ	تمارين التحويل والتصريف	تمارين الحوار الموجه (توجيه الطلبات)
العدد	04تمارين ص50-ص53-ص54.	تمرين واحد ص57	تمرينان ص51-ص54.	تمرين واحد ص56.

المثال	*أكمل الجملتين بما يناسب: •من المحتمل أن تمرض، إذا..... •من المحتمل أن تشفى، إذا.....	*املا الفراغ في كل جملة بكلمات مؤنثة مناسبة: •تحافظ..... على مواعيد أكلها منتظمة. •اليد العليا خير من اليد..... •أفضل أن تعطيني تلك الزهرة..... . لان لونها أعجبني. •الحمامة..... رمز السلام. •جريت بالسرعة..... •هبت عاصفة..... على سواحل	*حول ما بين قوسين إلى المثنى: •حقن المريض ب(حقنة) لتخفيف حدة الألم. ←..... •شربت اليوم (كأسا) من اليانسون الساخن فشعرت بتحسن. ←..... •داوت الممرضة (جريحا) (تعرض) لحادث مرور. ←.....	*قدم نصائح لزميلك المولع بأكل الحلوى وشراء المعلبات في ثلاث جمل مستعملا "بالإضافة إلى": •..... ..... •..... ..... •..... .....

		اليابان. •قرأت تاريخ حرب التحرير.....		

❖ تحليل الجدول:

يمثل هذا الجدول المقطع الخامس والذي انطوى تحت عنوان: **الصحة والتغذية**، وقسم بدوره إلى ثلاث وحدات والتي احتوت على أربع أنواع من التمارين البنوية، أولها تمارين التكملة والتي ورد ذكرها في مختلف الأنشطة وبصيغ متعددة: أكمل الجدول، أكمل بـ...، وهذا النوع من التمارين له أهمية كبيرة في عملية الاكتساب اللغوي ويجد فيها المتعلم مجالا لإعادة توظيف ما اكتسبه من قبل بالإضافة إلى حسن اختيار الكلمات المناسبة في إكمال الجمل أو الفقرات، فالمتعلم يجد مجالا واسعا للاختيار، تليها تمارين ملء الفراغ، وهذا النوع من التمارين يميل إليه كثير من المتعلمين لأنه يفتح لهم باب الاختيار وبالتالي يصيبون فيها، أما بالنسبة لتمارين التحويل ورد فيها تمرينان طلب فيه من المتعلم تحويل الجملة إلى المثنى أو الجمع، وهذا النوع من التمارين يكسب المتعلم القدرة على التصرف في البنى خاصة إذا فهم القاعدة واستوعبها، كما ورد تمرين واحد في تمارين الحوار الموجه والذي يتميز بالعفوية، وهو على عدة أنواع والنوع الوارد هو تمرين توجيه الطلبات.

6. جدول المقطع السادس:

المقطع السادس	عالم العلوم والاكتشاف					
الوحدات	عبقرية فذة		قصة البنسلين		الروبوت المشاغب	
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين التحويل والتصريف	تمارين ملء الفراغ	تمارين الربط	تمارين التركيب	تمارين التكرار
العدد	تمرينان ص62- ص65.	تمرينان ص62- ص71.	تمرين واحد ص65.	تمرينان ص67- ص71.	تمرينان ص63- ص69.	تمرينان ص68- ص71.
المثال	*أكمل كل جملة بحرف عطف مناسب واضبط المسطرة منها بالشكل: •يزدهر الوطن بالعلم.....العلم. •لن أسافر..... سأبقى في	*حول الجمل التالية إلى الماضي المبني للمجهول: •خلق الله الإنسان من طين.←.... .... •عظم الإنسان خالقه.←... .... •لبس	*أتم الفراغ باسم موصول مناسب: صديقاي..... اشتقت إليهما كثيرا، ادعوكما لزيارة مدينتي..... . تعرف باسم مدينة العلم والعلماء، وهي مسقط	*صل كل شطر بما يناسبه لتكتمل الحكمة: •العلم بحر واسع • إلا وعاء العلم فانه يتسع. •الفشل ببساطة هو فرصة جديدة. • العلم يبني بيوتا لا عماد لها	*إليك المقالة التالية عن ملح الطعام، والتي جاءت مشوشة، **قم بترتيب** أفكارها لتحصل على مقالة علمية سليمة.	*ادخل أداة جزم وأداة نصب على الجملة التالية واضبطها بالشكل: •يتوقف الإنسان عن طلب العلم عند الكبر،

	وطني. •الطالب الناجح يفهم..... .... ينفذ. •يكتمل القمر..... ..... يصبح بدرا. •في أوقات فراغي، إما أن أطالع.....أ مارس الرياضة.	المهندس الخوذة.←.. .... •انضج الحر الثمار.←... ... •اقتلعت العواصف الأشجار←.	رأس العلامة عبد الحميد بن باديس..... أسس جمعية العلماء المسلمين، رفقة البشير الإبراهيمي والطيب العقبي والعربي التبسي...عر فوا بتدينهم	•والجهل يهدم بيت العز والشرف. •كلما شربت منه أحسست بالظمأ. •كل وعاء يضيق بما فيه. • لكي تبدأ من جدي ولكن بذكاء أكبر.		ويكتفي بما تعلمه في شبابه..... ..... .

❖ تحليل الجدول:

جاء هذا المقطع بعنوان "**عالم العلوم و الاكتشاف**"، وقسم كذلك إلى ثلاث وحدات، أما عن التمارين التي وردت فنجد تمارين التكملة كما هو الحال في كل المقاطع وهذا راجع إلى قيمة هذا التمرين بالنسبة لمتعلمي هذا المستوى، فالمتعلم يجد غايته في هذا النوع بمختلف أشكاله تجنبا للنمطية والرتابة وبالاعتماد على التنويع، ونجد كذلك تمارين التحويل والتصريف والربط وملء الفراغ والتكرار بتمرينين في كل نوع ، أما بالنسبة للوضعيات الإدماجية فقد اعتمدت على تمارين التركيب، حيث يقوم المتعلم بترتيب مجموعة من الجمل تقدم له بطريقة مشوشة ويربط بينها باستعمال أدوات الربط، أو بتقديم جدول فيه مجموعة من المعلومات حول موضوع معين ويقوم المتعلم بتوظيفها في فقرة.

7. جدول المقطع السابع:

المقطع السابع	قصص وحكايات من التراث		
الوحدات	عزة ومعزوزة	جحا والسلطان	وفاء صديق
أنواع التمارين	تمارين التكملة		تمارين التحويل والتصريف
العدد	04تمارين ص79-ص81-ص82.		تمرينان ص79-ص85.
المثال	*أكمل الجمل مستعملا الصيغة: ربما •وجهك شاحب..... •غاب زميلي بضعة أيام..... •لم تكلمني أمي اليوم.....		*صرف الفعل سمع في المضارع المبني للمجهول مع ضمائر الغائب: هو..... هما..... هي ..... هم..... هما..... هن.....

❖ تحليل الجدول:

يمثل الجدول أعلاه المقطع السابع الذي جاء تحت عنوان "**قصص وحكايات من التراث**" ويشتمل على ثلاث وحدات تخدم عنوان المقطع، نجد كذلك أن النوع البارز في هذا المقطع هو تمارين التكملة، كما نجد تمرينين في التحويل والتصريف، ونلاحظ أن هذا النوع من التمارين وروده في كراس النشاطات ضئيل، وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبة استيعاب المتعلمين لمسائل النحو في هذا المستوى إذ ورد في كل مقطع تمرين أو تمرينان باستعمال مبدأ التدرج .

8. جدول المقطع الثامن:

المقطع الثامن	**الأسفار والرحلات**	
الوحدات	**رحلة إلى عين الصفراء**	**حكى ابن بطوطة**
أنواع التمارين	تمارين التكملة	تمارين التحويل والتصريف
العدد	04تمارين ص87-ص89	تمرين واحد ص90
المثال	*__أكمل__ الجملة بمصدر مناسب: •سافرت بالطائرة.....ممتعا. •غضبت منك.....شديدا. •حفر الفلاح الأرض.....وسقاها..... •رميت الكرة.....قوية. •يشق الحوت الماء.....	*__صرف__ الفعل طهى مع الضمائر الواردة في الجدول: •أنا •أنت •انتن •هي •هما •هم

❖ تحليل الجدول:

يعتبر هذا المقطع الأخير في كراس النشاطات، والذي عنون بـ"**الرحلات والأسفار**"، وقسم إلى وحدتين فقط على غرار المقاطع الأخرى، شمل على نوعين من التمارين هما تمارين التكملة بأربعة تمارين، وتمارين التصريف بتمرين واحد.

• وفي الأخير يمكن القول أن أنواع التمارين البنوية الواردة في كراس النشاطات جاءت كالتالي:

✓ تمارين التكملة.

✓ تمارين التحويل والتصريف.

- ✓ تمارين ملء الفراغ.
- ✓ تمارين التركيب.
- ✓ تمارين التكرار.
- ✓ تمارين الربط.
- ✓ تمارين الاستبدال.
- ✓ تمارين الحوار الموجه.

أما بالنسبة إلى النوع الوارد كثيرا في كراس النشاطات فهي تمارين التكملة المهيمنة في كل المقاطع والتي جاءت بصيغ متعددة، وهذا راجع إلى أن المتعلم قد وجد غايته في هذا النوع لسهولة اختيار المفردات، وبالتالي ينجح في هذا الاختبار ما يساهم كثيرا في عملية الاكتساب اللغوي لديه، إذ يملك رصيدا لغويا يؤهله لتنمية ملكته، وهو ما ينعكس بدوره في عملية التواصل في مختلف المواقف والسياقات.

II.1.إحصاء عام لنسب التمارين البنوية الواردة في كراس النشاطات:

التمارين البنوية	التكملة	التحويل والتصريف	ملء الفراغ	التركيب	التكرار	الربط	الاستبدال	الحوار الموجه	المجموع
العدد	46	21	12	08	06	05	01	01	100
النسبة	46%	%21	12%	08%	06	%05	%01	%01	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموجود أعلاه أن التمارين التكملة هي الأكثر توظيفا في كراس النشاطات، حيث بلغ عددها ستة وأربعون تمرينا "46" بنسبة قدرت ب46%، وهي أعلى نسبة مقارنة بأنواع التمارين البنوية الأخرى، تليها تمارين التحويل بواحد وعشرون تمرينا "21" بنسبة قدرت بـ 21%، ثم تمارين ملء الفراغ بنسبة 12%، ثم تمارين التركيب بثمانية تمارين بنسبة 8%،ثم تأتي تمارين التكرار بنسبة 6%، ثم تمارين الربط بنسبة 5%، وأخيرا تمارين الاستبدال والحوار حيث لم يذكر إلا تمرين واحد في كل نوع بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب1%.

وكان المجموع الكلي لأنواع التمارين البنوية في كراس النشاطات بمائة تمرين (100تمرين).

III. المبحث3: تحليل نتائج الاستبيان.

يتضمن هذا المبحث وصفا للطرق والإجراءات التي قمنا بها من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها، وكذلك وصف الإجراءات التي اتبعناها في تنفيذ هذه الدراسة، بالإضافة إلى الإحصاءات التي استخدمناها في تحليل البيانات المتحصل عليها.

III.1.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية ممن يدرسون السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد بلغ عددهم"14" معلما، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد شملت الدراسة خمس ابتدائيات على مستوى ولاية المدية.

أ) متغير الجنس:

شملت الدراسة كما ذكرنا سابقا أربعة عشر معلما ومعلمة منهم عشرة معلمات وأربع معلمين.

والجدول التالي يبين عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	4	71.43%
أنثى	10	28.57%
المجموع	**14**	**100%**

ب) متغير المؤهل العلمي:

وذلك حسب الجدول الآتي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	11	78.57%
شهادة ماستر	03	21.43%
المجموع	**14**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن أعلى نسبة للمؤهل العلمي الذي يمتلكه المعلمون الذين وزع عليهم الاستبيان هي شهادة ليسانس بنسبة (78.57%)، والسبب في ذلك هو أن معظم المعلمين جدد تبعا للمنظومة الجديدة، تليها نسبة شهادة الماستر بنسبة قدرت ب (21.43%).

ج) الخبرة التدريسية (المهنية):

والمقصود بالخبرة التدريسية الفترة التي قضاها المعلمون في سلك التعليم، والتي قسمناها على ثلاث فئات:

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
4 سنوات	3	21.43%
5سنوات	5	35.71%
أكثر من 10سنوات	6	42.86%
المجموع	14	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن سن الخبرة الغالب في الطور الخامس الابتدائي هو "**أكثر من 10سنوات**" بنسبة قدرت ب(**24.86%**) ، ثم تليها سن الخبرة "**5سنوات**" بنسبة قدرت بـ (**35.71%**) ، أما سن الخبرة الأقل حضورا هو "**4سنوات**" بنسبة (21.43%).

III.2. أداة البحث:

وتمثلت في الاستبيان المكون من (14) استمارة، وزعت على 14معلما ومعلمة الذين يدرسون اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي، ونركز من خلال هذا الاستبيان على إبراز واقع تدريس اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي من ناحية توظيف التمارين البنوية بأنواعها المختلفة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين في هذا الطور بحيث نعرف كيف استعملت هذه التمارين، وهل هي موجودة بكثرة وما الدور الذي تؤديه في التحصيل العلمي والمعرفي للمتعلمين.

III.3. إجراءات تنفيذ الدراسة:

اتبعت في تنفيذ هذه الدراسة عدد من الإجراءات والخطوات، وكانت كما يلي:

- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة مرفقا برسالة خطية إلى المعلم أو المعلمة الذي سوف يشارك في تعبئته، وقد تضمنت الرسالة الهدف من إجراء الاستبيان بالإضافة إلى إرشادات وتوجيهات حول كيفية تعبئته بشكل صحيح.
- جمع أوراق الاستبيان وإحصائها ثم تحليلها، مع الاستعانة في تحليل البيانات بالمنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- نتائج الاستبيان:

من خلال الاستبيان الموزع على المعلمين وصلنا إلى النتائج التالية:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وكان نص السؤال كالتالي:

هل ترى أن المنهاج المستعمل يتوافق والمقاربة بالكفاءات؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	01	7.14%
لا	10	71.43%
نوعا ما	03	21.43%
المجموع	14	100%

إن نسبة (71.43%) من المعلمين ترى أن المنهاج المستعمل لا يتوافق والمقاربة بالكفاءات، وذلك راجع في نظرهم إلى الفرو قات الفردية بين المتعلمين حيث يخدم التلميذ المتفوق فقط، وعدم توفر الظروف الملائمة، ويرون أن المقاربة بالكفاءات موجودة نظريا لكنها لا تطبق في الواقع، كما أن بعض الدروس لا تتلاءم وهذه المقاربة، بينما توجد نسبة أخرى من المعلمين ترى أن المنهاج يتوافق والمقاربة بالكفاءات، أما النسبة

المتبقية فترى أن المنهاج يتوافق نوعا ما وهذه المقاربة مع وجود بعض الصعوبات في تطبيقها، وذلك من خلال اجتهاداتهم الخاصة.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال هو:

ما مكانة التدريس بالكفاءات ضمن أنشطتكم اللغوية؟

وكانت نتائجه كالتالي:

لقد أعطى جميع المعلمين إجابات لهذا السؤال، فكان عدد الإجابات 14جوابا، أي بنسبة قدرت ب 100%، ومن بين الإجابات المتوصل إليها:

- لها مكانة مهمة تؤكد على تنمية الجانب المعرفي من اجل توسيع دائرة معارف التلاميذ بأنه يتذكر ويسترجع المعلومات.
- لها مكانة خاصة، اعتمادا على مجموعة من المبادئ العامة التي تفرضها خصوصيات المتعلم وطبيعة المادة.
- لها مكانة وأهمية قصوى فهي تركز على المتعلم وتحول دور المدرس من ملقن إلى منشط وموجه وقائد.
- لها مكانة مهمة فهي تتميز بمجموعة من الايجابيات فهي تكسب التعلمات معنى لدى المتعلم ولا تبقيها مجردة، وذلك بالعمل على ربطها باهتماماته وحاجاته بشكل عملي.
- موجودة لكن ضئيلة لعدم توفير المهارات والظروف اللازمة، وذلك لأنها تتطلب لتطبيقها إمكانات مادية تغيب عن الواقع الميداني للمؤسسات التربوية، كما أنها لا تطبق في كل المواد والدروس.

• من خلال هذا يمكن القول أن للتدريس بالكفاءات مكانة مهمة ضمن الأنشطة اللغوية، فهو يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال: ما رأيك في مقاربة التدريس بالكفاءات عن طريق الوضعيات الإدماجية وباستعمال التمارين البنوية؟

وكانت نتائجه كالتالي:

كانت آراء المعلمين كلها تجمع على أن هذه الطريقة جيدة ومفيدة ونموذجية هادفة، كما أنها سهلة، حيث يتم اختيار وضعيات من الحياة اليومية مصاغة على شكل مشكلات موظفة في تمارين بنوية يسخر من خلالها المتعلم قدراته الفكرية ومهاراته ومعارفه الضرورية لحلها، كما أنها تتيح للمتعلم بناء معارفه وإدماجها، بدل عمليات التراكم المعرفي.

4-النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال: **ما هي الوضعيات الإدماجية أو التمارين البنوية التي يميل إليها المتعلمون حين نستعمل التمارين البنوية؟**

وكانت نتائجه كالتالي:

- بالنسبة للوضعيات الإدماجية التي يميل إليها المتعلمون هي الوضعيات القريبة من الوضعية المعيشية كما أنها تترجم الواقع، والتي له أفكار مسبقة عنها، حيث تأخذ أشكالا متنوعة مثلا: وصف شخص أو حيوان أو ظاهرة...، كان يطلب من المتعلم إعداد بحث يعالج فيه مشكلة تتعلق بمحيطه كنظافة الحي أو حوادث المرور...، إذ لا يعد النجاح نجاحا في المدرسة إذا لم يستطع التلميذ أن يوظف معارفه في الواقع العملي في حياته اليومية بشكل عام.

-يميل التلاميذ إلى الوضعيات الإدماجية التي تقوم على ملء الفراغ، التكملة، الاستبدال، الحوار، التركيب والربط..

5-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال: هل تجد صعوبة في التدريس وفق الوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية؟ إن كان نعم ما هي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	57.14%
لا	06	42.86%
المجموع	14	100%

- من خلال الجدول يتضح أن نسبة الإجابة بنعم قدرت ب 57.14%،أما نسبة الإجابة ب "لا" بلغت 42.86%.

ونكمن الصعوبة في نظرهم في تعود التلاميذ والأساتذة على الأسئلة المباشرة، وفي صعوبة بناء وصياغة الوضعية الإدماجية، بالإضافة إلى ضيق الوقت.

6-النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال: هل ترى أن للوضعيات الإدماجية والتمارين البنوية دور في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم؟ كيف ذلك؟

وكانت نتائجه كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	0	0%
المجموع	14	100%

إن إجابات المعلمين كلها كانت نعم أي بنسبة 100%، أما الإجابة بـ: "لا" فهي نسبة معدومة، وكانت الإجابة متبوعة بتوضيحات منها:

- ✓ تساهم الوضعيات الإدماجية والتمارين البنوية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين من خلال إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن مكنوناته بأسلوب سليم فمع المران والتعود يستطيع تكوين عبارات وجمل ومن ثم فقرات وحينئذ تنمو الملكة اللغوية لديه.
- ✓ تساهم في تحقيق كفاءة لغوية تواصلية.
- ✓ توسيع مداركه اللغوية وخلق معاني ومفردات جديدة وإنشاء فقرات متسلسلة ومترابطة.

- ✓ هذه الطريقة هي طريقة ناجحة إلى حد ما لتحقيق التعلم الناجح من خلال صياغة وضعيات إدماجية ملائمة.
- ✓ للتمارين البنوية دور في تنمية الملكة اللغوية من خلال منح المتعلم فرصة من اجل تكريس التعلمات التي اكتسبها لان التعلم لا يمكن أن يتم من الوهلة الأولى إلا بالتكرار والمران.

7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال:

هل ترى أن الوضعيات الإدماجية والتمارين البنوية المقررة في المنهاج تتماشى وما يطلبه المتعلم؟ وضح ذلك؟

وكانت نتائجه كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	28.57%
لا	10	71.43%
المجموع	14	100%

من خلال الجدول نجد أن النسبة الغالبة هي التي أجابت بـ: "**لا**" حيث بلغت **71.43%**، أما الإجابة بنعم فبلغت نسبتها **28.57%**، وكانت الإجابات متبوعة بعدة توضيحات منها:

الذين أجابوا بـ: "**لا**" كانت تبريراتهم تتمثل في :

- ✓ أنها صعبة ومعقدة وخارج عن موضوع الدرس أحيانا.

والذين أجابوا ب"نعم" كانت تبريراتهم تتمثل في:

- ✓ هي بسيطة ومستوحاة من حياته اليومية، وتتماشى مع اهتماماته ومتطلباته، كما أنها سهلة بعيدة عن التعقيد تتلاءم ومستوى المتعلمين، فهي تراعي طبيعة المعارف ومستوى الكفاءة.
- ✓ لأنها تراعي مبدأ التدرج.
- ✓ تتماشى مع الإمكانات الحقيقية للمتعلم.

8-النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

نص السؤال:

هل ترى ان للوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية دور في تحسين الاداء والتحصيل العلمي والمعرفي للمتعلم؟ كيف ذلك؟

وكانت نتائجه كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	14	100%
لا	0	0%
المجموع	14	100%

حيث كانت كل اجابات المعلمين بـ "**نعم**" بنسبة **100%**، وهذا لاتفاق كل المعلمين على الدور المهم الذي تؤديه الوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية في ترسيخ المعلومات، وكانت توضيحاتهم كالتالي:

- ✓ تساهم في تفعيل مكتسباتهم القبلية وتوظيفها في حياتهم اليومية ومعاملاتهم مع الاخرين ،كما ان المتعلم يستفيد من نشاط الوضعيات الإدماجية في تطوير مهاراته اللغوية وتحسين مستواه الدراسي. كما ان تنويع التمارين يغطي كل المكتسبات

خاتمة الفصل:

من خلال الدراسة المقدمة والتي أجريناها عن طريق تحليل ووصف التمارين البنوية الواردة في كراس النشاطات للسنة الخامسة ابتدائي، وكذا تحليل الاستبيان، يمكن أن نستخلص ما يلي:

1) أن التمارين اللغوية بصفة عامة أسلوب من الأساليب المختلفة في التقويم وهي أوسع وأخصب مجال لاستثمار المكتسبات وترسيخها ،لذلك حرصت المناهج على إعطاء التمرين اللغوي حقه ويظهر هذا في أنها خصصت له كتبا خاصة به واعتبرت هذا الأخير مكملا لكتاب اللغة العربية وهو كراس النشاطات، إذ يختبر فيه فهم التلميذ وقدرته على تطبيق القواعد المدروسة في وضعيات جديدة ومختلفة عن التي سبق له التعرض لها.

2) أن كراس نشاطات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي احتوى على مجموعة كبيرة من التمرينات التي توزعت على مختلف الأنشطة المتناولة في الدروس المختلفة، وكان للتمارين البنوية نصيب منها.

3) تنوع التمارين البنوية المدرجة ضمن كراس النشاطات إلى: تمارين التكملة، تمارين ملء الفراغ، الربط، التحويل، الاستبدال، تمارين التركيب والحوار الموجه، فقد طغت تمارين التكملة على غرار التمارين الأخرى.

4) التمارين البنوية هي عبارة عن طريقة تعليم تهدف إلى إكساب المتعلم المهارة في استعمال تراكيب اللغة أي جعله قادرا على استخدامها استخداما دقيقا وسريعا عند الاحتياج إليها للتواصل بها مشافهة وكتابة وهو ما لا يتأتى دون الاهتمام بالتمارين البنوية والتنويع فيها.

5) المقاربة بالكفاءات من أفضل المناهج التي اختارتها منظومتنا التربوية في بناء الإنسان المعاصر لان الهدف منها تكوين فرد قادر على توظيف معارفه في وضعيات مختلفة للحياة اليومية.

6) الوضعية الإدماجية أهم ما يميز المقاربة بالكفاءات إذ أخذت حيزا كبيرا في المناهج الدراسية .

7) الوضعية الإدماجية هي المحصلة الختامية لكل النشاطات التعليمية، فهي تساهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية، فقدرة التلميذ على توظيف مكتسباته المعرفية وإدماجها

مع باقي المكتسبات اللغوية تترجم قدرته على التحصيل وتجسيد هذه المكتسبات في فعل عملي وظيفي قابل للملاحظة.

8) للوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية دور في تنمية قدرات المتعلم وتحسين مستواه العلمي والمعرفي، كما أن لها دور في تنمية الملكة اللغوية.

خاتمة

حاولنا في هذا البحث أن نبين أهمية التمارين البنوية المقترحة في كراس النشاطات ودورها في تنمية الملكة اللغوية، باعتبار التمرين البنوي نشاط يشارك فيه المتعلم قصد اكتساب مهارة ما عن طريق التدريب المستمر من أجل تحصيل رصيد لغوي يؤهله لتنمية ملكته اللغوية ويبني مستواه في مختلف الأطوار التعليمية الأخرى، وذلك من خلال تحليل كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باعتباره مكملا لكتاب التلميذ في اللغة العربية، وتقديم دراسة تحليلية تقويمية إحصائية تبين أنواع التمارين البنوية لهذا المستوى، باعتبار التمرين البنوي ركيزة أساسية يستثمر بها المتعلم مكتسباته من خلال مبدأ الممارسة والتكرار.

وعلى ضوء ما تم التوصل اليه من خلال نتائج الدراسة المقدمة، والتي أجريناها عن طريق استجواب المعلمين، توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

1) يمثل التمرين مكانة هامة في كراس النشاطات للسنة الخامسة ابتدائي، لأنه يجسد مرحلة التطبيق والاستثمار عند المتعلمين ،وهو وسيلة لتعويض الشروحات الطويلة التي ترهق المعلمين والمتعلمين.

2) التمرين البنوي هو كل تدريب يهدف إلى إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها أو تطبيقها في صيغ متعددة.

3) يعتبر المعلمون التمارين الموجودة في كراس النشاطات متوسطة، لأن معظم المتعلمون يميلون إليها، خاصة تمارين التكملة وتمارين ملء الفراغات لأنها تتيح لهم الاختيار، وتسمح للمتعلم أن يتحصل على أجوبة صحيحة ونتائج عالية.

4) المقاربة بالكفاءات استطاعت تكوين تلاميذ قادرين على مواجهة الحياة، وأساتذة أكفاء مؤهلين علميا وأكاديميا.

5) هذه المقاربة جعلت التلميذ محورا للعملية التعليمية مما يضمن له الاعتماد على نفسه، وتحمل المسؤولية في شتى الظروف.

6) التمارين البنوية المقررة في كراس النشاطات تتناسب مع مستوى المتعلمين لمراعاتها مبدأ التدرج.

7) التمرين البنوي له مكانة كبيرة في تنمية الملكة اللغوية من خلال الممارسة والتكرار للتراكيب والجمل.

8) عدم تخصيص بعض المعلمين لأمثلة كثيرة في شرحهم للقواعد مما يؤدي إلى عدم ترسيخ وتثبيت القاعدة الصرفية، النحوية، والإملائية، وهذا ما يناقض انه لكل قاعدة نحوية لابد أن يكون بجانبها عشرات الأمثلة من اجل ترسيخها وبالتالي تكوين ملكة لغوية.

9) تعامل المعلم مع المعلمين المتفوقين وإهماله للتلاميذ الضعفاء، وهذا ما يزيد من ضعفهم، لذلك وجب على المعلم أن يهتم بهم ويدمجهم في النقاش حتى يتمكنوا من تنمية ملكتهم اللغوية التواصلية.

10) تكوين التلميذ لغويا يبدأ من المرحلة الابتدائية حتى لا تواجهه صعوبات في المراحل التعليمية القادمة.

بناء على النتائج السابقة التي خلص إليها البحث يمكننا اقتراح التوصيات الآتية:

1- ضرورة تنفيذ الشروط اللازمة وتوفير الإمكانيات الضرورية الكاملة، للتطبيق الأمثل للمقاربة بالكفاءات.

2-محاولة الأستاذ تغيير طريقة تقديمه للدرس باستمرار، وضرورة طرح مواضيع ونصوص توافق قدرات المتعلمين، والابتعاد عن الغموض وذلك نظرا لضعفهم في التحليل والتركيب.

3- تقديم تكوين جيد ومتخصص للمعلمين في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، حتى يتمكنوا من فهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها وتطبيقها في المحيط التربوي بجدية.

4-ضرورة حث المتعلمين على القراءة والمطالعة، لتطوير رصيدهم المعرفي ومكتسباتهم اللغوية وتقليص أخطائهم.

5-الإكثار من الوضعيات الإدماجية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم لكشف أخطائه وتصويبها بنفسه.

6-التأكيد على ضرورة استعمال لغة التعليم في تدريس مختلف المواد التي تدرس باللغة العربية.

7- عدم اهمال حصة تصحيح التمارين التي تقدم للتلاميذ سواء في القسم او في المنزل.

8-إدماج تمارين علاجية حتى يتمكن التلاميذ من التعرف على أخطائهم، والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم عن طريق تخصيص ساعات إضافية للاستدراك والتثبيت.

قائمة المصادر والمراجع:

أ/الوثائق التربوية:

1-الكتاب المدرسي، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2-كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

3- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة 2016.

ب/الكتب:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الرابع عشر، ط1، بيروت، لبنان، 200م.

2-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية،1962م.

3-حسن حسين زيتون/كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب،القاهرة،2006م.

4-زيد سليمان العدوان، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس.

5-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة،ط3،الجزائر،2000م.

6-عبد الله الصوفي إسماعيل، معجم التقنيات التربوية (عربي-انجليزي)،دار المسيرة، ط2،عمان.

7-عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1، 2014م-1435هـ.

8-عبد القادر لوريس، مرجع في التعلمية في الزاد النفسي والسند في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2014م.

9-عبد اللطيف الفارابي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، معجم علوم التربية،ط2،الرباط،1994م.

10-عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، المغرب.

11-عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1981م.
12-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق أبو الوفا نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان،2007م.
13-محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي في التربية، دار الكتب الحديثة، د.ط، الأردن،1997م.
14-محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي،ط4، 1957م.
15-محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، د.ط، عين مليلة، الجزائر،1997م.
16-مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، ج1، ط2، القاهرة، مادة(مرن).
17-مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985م.

ج/المجلات:

1-عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد04، الجزائر،1973-1974م.
2-عبد الرحمان الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية، الألسكو، العدد02، تونس،1985م.
3-محمد سعيد باشموس، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية،المجلد1990،03م.

د/الرسائل الجامعية:

1-فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة الخامسة من التعليم الأساسي واقتراح أنماط جديدة بناء على النظرية الخليلية الحديثة، رسالة ماجستير، إشراف: عبد الرحمان الحاج صالح وصالح بلعيد، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الإنسانية،2001م.

2- محمد صاري، بحث حول التمارين اللغوية مفتشية التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية، الطور الثالث، مقاطعة ورقلة.
3-محمد مدور، الأبعاد النظرية التطبيقية للتمرين اللغوي رسالة ماجستير، (مخطوط)، جامعة باتنة، الجزائر،2006-2007.
هـ/الكتب الاجنبية:
1-Henri Besse/Remy Porquier ,grammaire et didactique des langues, Hatier credif, Paris, 1984.
2-Richaudaeut François, Conception et production des manuels scolaires, guide pratique, Paris, UNESCO, 1979.

الـــمـــلاحـــق

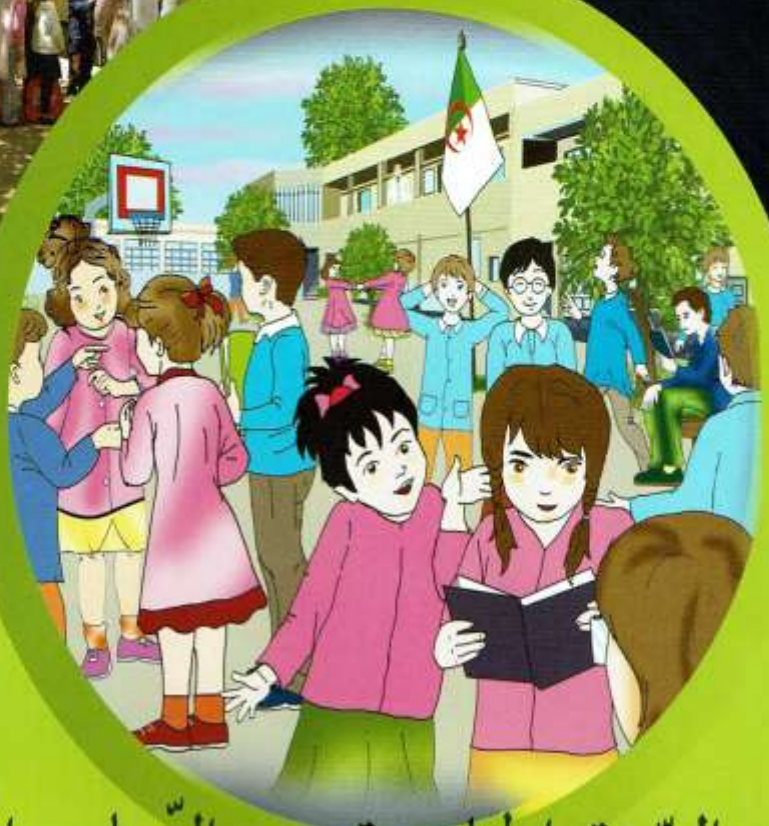
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

5AP

كراس النشاطات في اللغة العربية





السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة

السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورنبي سراب

تأليف

بن الصّيد بورنبي سراب	مفتشة التعليم الابتدائي
حلفايــة داود وفــاء	أستاذة التعليم الابتدائي
بــن عــاشــور عفــاف	أستاذة التعليم الابتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2019-2020

الملحق رقم 02

الملحق رقم 03:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس–المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية

للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

بغرض استكمال بحث التخرج للحصول على شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة

إعداد الطالبة: منال بوشريـــط.

إشراف الأستاذ: مختار الهيصاك

2022 -- 2021

أساتذتي الأفاضل

أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة كأدوات للبحث العلمي في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر والموسومة بـ "التمارين البنيوية ودورها في ترسيخ البنى اللغوية لدى المتعلم–السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، تخصص تعليمية اللغات، ومما لاشك فيه أن إجابتكم الصريحة والصادقة تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة، تعتمد إلى حد كبير على خبرتكم في ميدان التدريس، وستساهم –مما لا شك فيه– في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام والبحث عن الحلول العملية والعملية لبناء منهج تعليمي أفضل ومناسب لمتعلمينا .

نتعهد في الأخير بالأمانة العلمية وبالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم ولكم مني فائق

الاحترام والتقدير.

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

المحور الأول: *البيانات الشخصية*

أ)-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

ب)-المؤهل أو الشهادة العلمية:

ج)-سنوات الخبرة:

سنة ☐ 3 سنوات ☐ أكثر ☐

المحور الثاني:

1)-هل ترى أن المنهاج المستعمل يتوافق والمقاربة بالكفاءات؟

.....

2)-ما مكانة التدريس بالكفاءات ضمن أنشطتكم اللغوية؟

.....

3)-ما رأيك في مقاربة التدريس بالكفاءات عن طريق الوضعيات الإدماجية وباستعمال التمارين البنيوية؟

.....

4)-ما هي الوضعيات الإدماجية أو التمارين البنوية التي يميل إليها المتعلمون حين نستعمل التمارين البنيوية؟

.....

5)-هل تجد صعوبة في التدريس وفق الوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية؟ إن كان نعم ما هي؟

نعم ☐ لا ☐

.....

6)-هل ترى أن للوضعيات الإدماجية والتمارين البنوية دور في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

.....

7)-هل ترى أن الوضعيات الإدماجية والتمارين البنوية المقررة في المنهاج تتماشى وما يطلبه المتعلم؟ وضح ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

.....

8)-هل ترى أن للوضعيات الإدماجية باستعمال التمارين البنوية دور في تحسين الأداء والتحصيل العلمي والمعرفي للمتعلم؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

.....

انتهى هنا نص أسئلة الاستبيان.

الفهرس

الفهرس:

-شكر وتقدير.

-إهداء.

مقدمة: ..... أ- د

الفصل الأول: النظرية البنائية والمنهج البنيوي

I.المبحث الأول: مفهوم النظرية البنائية .....**ص07- ص 09**

II. المبحث الثاني: أبرز منظري النظرية البنائية .....ص 09-ص13

III. المبحث الثالث: مفاهيم النظرية البنائية في تعلم اللغات ص14-ص15

1.III مفهوم التكييف **ص14**

2.III مفهوم الموازنة والضبط الذاتي.....ص15

3.III مفهوم السيرورات الإجرائية ص15

4.III مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية.....ص15

5.III مفهوم خطاطات الفعل ص15

VI. المبحث الرابع: خصائص ومميزات المنهج البنوي ص15-ص17

V. **المبحث الخامس:** أسس ومبادئ التعليم في ظل المنهج البنوي .**ص17-ص19**

الفصل الثاني: ماهية التمارين البنوية

I. المبحث الأول: مفهوم التمارين البنوية ص21

I. أ مفهوم التمرين لغة واصطلاحا ص21-**ص24**

I.1 مفهوم التمارين البنوية..... ص24-ص26

II. المبحث الثاني: خصائص التمارين البنوية **ص26-ص30**

II .1 الخاصية البنيوية ص27

II .2 الخاصية السمعية الشفوية ص27

II .3 الخاصية التنظيمية **ص28**

III. المبحث الثالث: أنواع التمارين البنوية ص30-ص43

VI. المبحث الرابع: أهمية التمارين البنوية **ص43**

III. المبحث الخامس: الإنتقادات الموجهة للتمارين البنوية ص44-ص46

الفصل الثالث: دراسة تحليلية تقويمية للتمارين البنوية وتوظيفها في الواقع التعليمي.

تمهيد **ص48**

I. المبحث الأول: تحليل محتوى كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ص49-ص55

II. المبحث الثاني: عرض وتحليل أنواع التمارين البنوية الواردة في كراس النشاطات **ص55-ص71**

III. المبحث الثالث: تحليل الاستبيان ص72-ص79

خاتمة **ص83-ص85**

قائمة المصادر والمراجع..... ص87-ص89

الملاحق.....**ص91-ص97**

فهرس المحتويات **ص98-ص99**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التمارين البنوية في ترسيخ البنى اللغوية لدى المتعلم، وقد تم ذلك بتقييم كراس النشاطات للسنة الخامسة ابتدائي، من ناحية التمارين البنوية الواردة فيه، ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات باعتبارهم من أكثر الجهات تعاملا مع الكتاب المدرسي في حقل التدريس، وقد تم ذلك من خلال إعداد استبيان وتوزيعه على مجموعة من المعلمين والمعلمات ومن ثم تحليل إجاباتهم على هذا الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة التمارين البنوية تساهم بشكل كبير في تنمية الملكة اللغوية وترسيخ البنى اللغوية وتحسين المستوى المعرفي والعلمي لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحية: التمارين البنوية، ترسيخ البنى اللغوية.

Abstact:

This study aimed to know the role of structuring exercises in consolidating the linguistic structures of the learner. This was done by preparing a questionnaire and distributing it to a group of male and female teachers, and then analyzing their answers to this questionnaire.

The study found that structural exercises contribute significantly to the development of the linguistic faculty, the consolidation of linguistic structures and the improvement of the cognitive and scientific level of the learner.

Keywords: structural exercises, consolidation of linguistic structures.